منهج الذهبي وموارده (ت ٧٤٨ هـ /١٣٤٧م) في كتابه (مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه)

أ. م. د. جمعة سمين قادر

إقليم كوردستان /العراق

جامعة كرميان ــ كلية التربية – كلار

The Al-Dhahaby program

(D. 748 AH / 1347 CE) in his book

(Mnaqib Imam Abu Hanifa and his two companions)

Ph.D.Juma`a sameen Qadir

Kurdistan Region / Iraq

Faculty of Education – Kareeman University

The study deals with the study of the books of the forefathers of Abu Hanifa and his companions Abu Yusuf and Muhammad ibn al-Hasan al-Shaibany as mentioned in the study of Al-Dhahaby. Referring to the virtues of Abu Hanifa through the narrations mentioned in the book above, At the beginning he also addressed the definition of the Imam Al-Dhahaby, his biography and his contemporaries.

L'approche d'Al Dahabi et ses ressources (M 748 AH / 1347 AJ) dans son livre ((Les vertus de l'Imam Abou Hanifa et ses deux compagnons))

P.A.D: Jumaa Samin Kadr...
Irak. Kurdistan /L'université Karmyann. Faculté d'éducation. Kalar

Cette recherche porte sur l'étude dans le livre: les vertus d'Abou Hanifa et ses deux compagnons Abou Yusuf et Muhammad Ibn Al-Hasan Al Shaibani comme indiqué dans l'étude d'Al Dahabi. Référant aux vertus d'Abou Hanifa à travers les histoires mentionnées dans le livre ci-dessus. Il a également abordé au début la définition sur L'Imam Al Dahabi, sa biographie, et ses vertus…

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

الحمد لله الغني الحميد، الواسع الكرم ذي الخير المديد، يسأله من في السماوات والأرض وقد تكفل بشؤون العبيد، فسبحانه من إله كريم، وسع كل شيء رحمة وعلما، وتبارك من أولى عباده عفوا ومغفرة وحلما. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، في جميع النعوت والصفات، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل الرسل وخير المخلوقات، اللهم صل وسلم، وبارك على محمد وعلى آله وأصحابه أولي الفضائل والكرامات.

أما بعد: فيُعد كتاب "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" لمؤلفه الذهبي من أبرز المصادر التاريخية في القرن الثامن الهجري، إذ ذكر فيه العالم الجليل الذهبي عن فضل أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف و محمد بن الحسن ومناقبهم، وتأخذ دراسة قواعد منهج البحث التاريخي العربي الإسلامي وموارده أهميتها في مجال الكتابة التاريخية، إذ توقفنا على مناهج المؤرخين وأسلوبهم في الكتابة ومواردهم، وهذا البحث (منهج الذهبي وموارده (ت:٧٤٨هـ) في كتابه "مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه" يهدف إلى تسليط الضوء على منهج الذهبي وموارده في هذا الكتاب وبشكل دقيق على ابرز الطرق وأهمها التي تعامل من خلالها الذهبي مع الروايات التاريخية والحوادث من خلال التراجم التي عرضها. فقد اقتضت ضرورة البحث أن ينتظم بمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة :

المبحث الأول: تناولنا فيه دراسة عن الذهبي، مولده ونشأته، رحلاته واتصاله بشيوخ العصر، أقوال العلماء فيه، نشاطه العلمي، مصنفاته، وفاته.

المبحث الثاني: تناولنا فيه منهج الذهبي في كتابه "مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه"، تنظيم الكتاب وأساليب عرضه والإسناد عند الذهبي، وقصر المواضيع والاختلاف في نقل الرواية الواحدة.

المبحث الثالث: تناولنا فيه موارد الذهبي في كتابه "مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه".

أرجو من الله الكريم ان يكون عملي هذا في ميزان حسناتي، انه نعم المولى ونعم المجيب والحمد لله رب العالمين.

الباحث

المبحث الأول

دراسة عن المؤلف

أولاً : الذهبي حياته وجهوده العلمية

أ – المولد والنشأة :

ولد أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في كفر بطنا قرب مدينة دمشق في الثالث من ربيع الآخر(٦٧٣ هـ)[١] الموافق لشهر أكتوبر (١٢٧٤م)، نشأ في أسرة كريمة تركمانية الأصل [٢]، سكن مدينة ميافارقين من اشهر مدن ديار بكر، ويبدو ان جد أبيه قايماز قضى حياته فيها،يعمل والده في صناعة الذهب فبرع به وتميز حتى عرف بالذهبي[٣]، وكان رجلاً صالحاً محباً للعلم فعنى بتربية ولده وتنشئته على حب العلم. وكان كثير من أفراد عائلته لهم انشغال بالعلم، فشب الوليد يتنسم عبق العلم في كل ركن منه، ست الأهل بنت عثمان لها رواية في الحديث، وخاله علي بن سنجر، وزوج خالته من أهل الحديث.

وفي سن مبكرة انضم إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم حتى حفظه وأتقن تلاوته، ثم اتجهت عنايته لما بلغ مبلغ الشباب إلى تعلم القراءات وهو في الثامنة عشرة من عمره فتتلمذ على شيوخ الإقراء في زمانه كجمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داود العسقلاني المتوفى سنة (٦٩٢ هـ)، والشيخ جمال الدين أبي

---

(١) الصفدي: صلاح الدين خليل بن آيبك (ت ٧٦٤ هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠م،١٦٤١٢ ؛ ابن حجر: احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تحقيق محمد عبد المعيد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م، ٤٢٦/٣

(٢) الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: د. بشار عواد، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م، ٢١/١ ؛ الزركلي : خيرالدين (١٣٩٦ هـ)، الأعلام، ط٤، دار العلم للملايين بيروت، ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩م،٢٦/٥

(٣) الصفدي : الوافي بالوفيات، ١٧٩/٧؛ الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، اعده أسامة بن الزهراء، ١٠٤/٢.

إسحاق إبراهيم بن غال المتوفى سنة (٧٠٨ هـ)، وقرا عليهما القرآن بالقراءات السبع، وقرا على غيرهما من أهل هذا العلم حتى أتقن القراءات وأصولها ومسائلها، وبلغ في إتقانه لهذا الفن وهو في هذه السن المبكرة ان تنازل له شيخه محمد بن عبدالعزيز الدمياطي عن حلقته في الجامع الأموي حين اشتد به المرض في الوقت الذى يتلقى فيه القراءات، مال الذهبي إلى سماع الحديث[١] الذي ملك عليه نفسه، فاتجه إليه واستغرق وقته، ولازم سيوفه وبدا رحلته الطويلة في طلبه.

ب – رحلات الذهبي واتصاله بشيوخ العصر:

كانت رحلاته الأولى داخل البلاد الشامية، فنزل بعلبك سنة (٦٩٣ هـ / ١٢٩٣م)[٢] وروى عن شيوخها، ثم رحل إلى حلب[٣] وحماه[٤] وطرابلس[٥] والكرك[٦] ونابلس[٧] والرملة[٨] والقدس[٩].

ثم رحل إلى مصر سنة (٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م)، وسمع من شيوخها الكبار، على رأسهم ابن دقيق العيد المتوفي سنة (٧٠٢ هـ/ ١٣٠٢م)[١٠]، وذهب إلى

---

(١) السبكي : تاج الدين عب (ت٧٧١ هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م، ١٠٢/٩.

(٢) الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، معجم الشيوخ الكبير، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، ط١، مكتبة الصديق، الطائف، السعودية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ٦٥/١.

(٣) م.ن،٥٥/١ ؛ السبكي، طبقات، ١٠٢/٢

(٤) الذهبي، معجم الشيوخ، ٨٢/١

(٥) م.ن، ٧/١، ٢٢

(٦) م.ن، ٦١/١

(٧) م.ن، ٧٦/١

(٨) م.ن،٤٧/١ ؛ الصفدي، الوافي، ١٦٥/٢

(٩) الصفدي، الوافي، ١٦٥/٢

(١٠) الذهبي، معجم الشيوخ، ٥٥/٢؛ ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن احمد اليعمري (ت ٧٣٤ هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق إبراهيم محمد رمضان، ط١، دار القلم، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م، ٦٥/١ ؛ ابن حجر : أبو=

الإسكندرية فسمع شيوخها[١]، وقرأ على بعض قرائها المتقنين القرآن بروايتي ورش وحفص، ثم عاد إلى دمشق.

وفي سنة (٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م) رحل الذهبي إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وكان يرافقه في هذه الرحلة جمع من شيوخه واقرأنه[٢]، وانتهز فرصة وجوده هنالك فسمع الحديث من شيوخ مكة والمدينة[٣].

واذا كانت عناية الذهبي الرئيسية منصبة على الحديث، فانه لم ينشغل بذلك عن دراسة العلوم الأخرى فدرس النحو والعربية على شيخه ابن أبي العلاء النصيبي (ت ٦٩٥ هـ)[٤]، وبهاء الدين بن النحاس (٦٩٨ هـ)[٥] إمام أهل الأدب في مصر، واهتم بكتب المغازي والسير والتاريخ العام وكتب التراجم.

وفي الوقت نفسه اتصل بثلاثة من شيوخ العصر وترافق معهم وهم ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م)، وجمال الدين المزي (ت٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م) والبرزالي (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م)[٦]. وقد جمع بين هؤلاء الأعلام طلب الحديث ومسلهم الى اراء الحنابلة ودفاعهم عن مذهبهم، ويذكر الذهبي ان البرزالي هو الذى حبب إليه طلب الحديث.

=الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨م، ص ١١٢

(١) الذهبي، معجم الشيوخ، ٢٥/١

(٢) م.ن، ٧٢/١

(٣) م.ن، ٨٠/١

(٤) م.ن، ٧٤/١

(٥) م.ن، ٢٠/٢

(٦) السبكي، طبقات، ٢٥١/٦ ؛ابن كثير : أبو الفداء ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) البداية والنهاية، تحقيق صدقي جميل العطار،ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م، ٣١١/٩؛ ابن شاكر : محمد بن شاكر بن احمد بن عبدالرحمن صلاح الدين (ت٧٦٤ هـ)، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م، ص ١١٩.

ثانياً : ما قاله العلماء فيه :

١- قال تلميذه صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ): (الشيخ الامام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبدالله الذهبي حافظ لا يجاري ولافظ لايباري اتقن الحديث ورجاله، ونظر عليه واحواله وعرف تراحم الناس، وازال الابهام في تواريخهم والالباس)[١].

٢- قال تلميذه أبو المحاسن الحسيني(ت٧٦٥هـ): (وكان احد الأذكياء المعدودين والحفاظ المبرزين)[٢].

٣- قال تاج الدين السبكي(ت٧٧١ه) على رغم من مخالفته لشيخه الذهبي في بعض المسائل فانه قال في حقه: (شيخنا واستاذنا الامام الحافظ.. محدث العصر، اشتمل عصرنا على اربعة من الحفاظ بينهم عموم وخصوص : المزى والبرزالي والذهبي والشيخ الوالد لا خامس لهؤلاء في عصرهم[٣].

٤- قال تلميذه تقي الدين ابن رافع ألسلامي (ت ٧٧٤ هـ) : (كان خيرا صالحا متواضعا حسن الخلق حلو المحاضرة، غالب أوقاته في الجمع والاختصار والاشتغال بالعبادة، له ورد بالليل وعنده مروءة وعصبية وكرم)[٤].

٥- قال تلميذه عمادالدين بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤ هـ) (الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الاسلام وشيخ المحدثين، وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه[٥].

٦- قال الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) : (مع ما كان عليه من الزهد التام والإيثار العام والسبق إلى الخيرات والرغبة بما هو ات، ويكفي الذهبي انه افنى حياته دراسة حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[٦]

---

(١) الوافي، ١٦٣/٢.

(٢) الحسيني أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسين الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥ هـ)، ذيل تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م، ص٣٦

(٣) طبقات الشافعية، ١٠٠/٩-١٠١

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٨/١

(٥) البداية والنهاية، ٣٣٩/٩

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦٨/١ مقدمة الكتاب.

٧- قال ابن ناصر الدين (ت ٨٤٢ هـ) له دراية بمذاهب الأئمة وأرباب المقالات قائما بين الخلف بنشر السنة ومذهب السلف[١].

٨- قال ابن قاضى شهبه الأسدي(ت٨٥١هـ): (سمع منه السبكي والبرزالى والعلائي وابن كثير وابن رافع وابن رجب وخلائق من مشايخه ونظرائه وتخرج به حفاظ)[٢].

٩- قال ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ): (ورغب الناس في تواليفه ورحلوا اليه بسببها وتداولوها قراءة ونسخا وسماعا)[٣].

١٠- قال السيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ (الإمام الحافظ محدث العصر خاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة وقال والذي أقوله : ان المحدثين عيال الان على أربعة، المزي والذهبي والعراقي وابن الحجر)[٤].

ثالثاً : نشاطه العلمي :

بعد ان أنهى الذهبي رحلاته في طلب العلم ومقابلة الشيوخ وهم أعداد غفيرة تجاوزت الألف، اتجه إلى التدريس وعقد حلقات العلم لتلاميذه، وانغمس في تأليف والتصنيف، وبدا حياته العلمية في قرية (كفر بطنا) بغوطة دمشق حيث تولى الخطابة في مسجدها سنة (٧٠٣ هـ /١٣٠٣ م)[٥] وظل مقيما بها إلى سنة (٧١٨هـ/ ١٣١٨ م) وفي هذه القرية الف الذهبي خير كتبه، وتعد الفترة التي قضاها بها هي اخصب فترات حياته إنتاجا، ثم تولى مشيخة دار الحديث بقرية ام

---

(١) ابن تاج الدين الدمشقي : محمد أبي بكر (ت ٧٠٢ هـ)، الرد الوافر، تحقيق زهير الشاويش، ط١، المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٣٩٣ هـ، ص٣٥

(٢) ابن قاضي شهبة : أبو بكر احمد بن محمد بن عمر تقي الدين (ت ٨٥١ هـ)، طبقات الشافعية، علق عليه د. الحافظ عبدالعليم، دار الندوة، بيروت، (بدون تاريخ)، ٩٠/١

(٣) الدرر الكامنة، ٤٢٧/٣

(٤) ٢٣١.

(٥) محمد كرد علي : محمد بن عبدالرزاق (ت ١٣٧٣ هـ)، خطط الشام، ط٣، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣ م، ٤٥/٥.

صالح،وكانت هذه الدار من كبريات دور الحديث بدمشق[١]، تولاها سنة (٧١٨ هـ/ ١٣١٨ م) بعد وفاة شيخها كمال الدين بن الشريشي، واتخذها سكنا له حتى وفاته[٢]، ثم أضيفت إليه مشيخة دار الحديث الظاهرية سنة (٧٢٩هـ/ ١٢٢٨م)[٣]، ومشيخة المدرسة النفيسية في سنة (٧٣٩ هـ/ ١٣٣٨ م)[٤] بعد وفاة البرزالى، ومشيخة دار الحديث والقرآن التنكزية في السنة نفسها[٥].

وأتاحت له هذه المدارس ان يدرس عدد كبير من طلبة العلم، ويفد عليه للتلقي كثيرون من أنحاء مختلفة بعد ان اتسعت شهرته وانتشرت مؤلفاته، ورسخت مكانته لمعرفته الواسعة بالحديث وعلومه والتاريخ وفنونه، فكان مدرسة قائمة بذاتها، تخرج فيها كبار الحفاظ والمحدثين.

وتزخر كتب القرن الثامن الهجري بمئات من تلاميذ الذهبي النجباء، وحسبه ان يكون من بينهم : عبدالوهاب السبكي صاحب طبقات الشافعية الكبرى، والحافظ ابن كثير، وصلاح الدين الصفدي، وابن رجب الحنبلي وغيرهم[٦].

رابعاً : مصنفاته وآثاره :

للذهبي مصنفاته كثيرة ومختصرات والمنتقيات والتخاريخ تجاوزت (٢٠٠) كتابٍ فنكتفي بذكر بعضها وفق الترتيب الاتي :

---

(١) النعيمي : عبدالقادر بن محمد (ت ٩٢٧ هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، ٣١٦/١

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٨/١٤-٩١ ؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ٣٤/١

(٣) أسسها الملك الظاهر بيبرس البندقداري سنة (٦٧٦ هـ) وهي المدرسة الظاهرية التي كانت مقر دار الكتب الظاهرية الواقعة قبالة المجمع العلمي العربي بدمشق (ينظر، النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ٣٤٨/١

(٤) الصفدي، الوافي، ١٦٦/٢

(٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧٠/١٤؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ١/ ١٢٣

(٦) عبدالوهاب السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٢٥٦/٦ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٤/ ١٨- ٩١..

القراءات:

١- التلويحات في علم القراءات

الحديث : له (٦) كتب اذكر منها (٣) كتب

٢- الاربعون البلدانية

٣- الثلاثون البلدانية

٤- طرق الحديث (من كنت مولاه فعلى مولاه)

مصطلح الحديث وأدبه : له (٥) كتب اذكر منها (٣) كتب

٥- كتاب الزيادة المضطربة

٦- طريق احاديث النزول

٧- العذب السلسل في الحديث المسلسل

العقائد : له (١٤) كتاباً اذكر منها (٤) كتب

٨- احاديث الصفات

٩- كتاب الأربعين في صفات رب العالمين

١٠- جزء في الشفاعة

١١- جزأن في صفة النار

أصول الفقه

١٢- مسألة الاجتهاد

١٣- مسألة خبر الواحد

الفقه : له (١٠) اذكر منها (٣) كتب

١٤- تحريم أدبار النساء

١٥- تشبيه الخسيس باهل الخميس(دار الكتب المصرية)

١٦- جزء في الخضاب

الرقائق : له (٥) اذكر منها (٣) كتب

١٧- جزء من صحبة الصالحين

١٨- دعاء المكروب

١٩- ذكر الوالدان

التاريخ والتراجم: له (٥١) كتاباً في التاريخ والتراجم كما يذكره في كتابه الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، وهنا للاختصار اكتفي بذكر (٥) كتب منها فقط.

٢٠- أخبار السد.

٢١- الإعلام بوفيات الأعلام

٢٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام

٢٣- تذكرة الحفاظ (مطبوع،حيدر آباد :١٩٥٥ – ١٩٥٩ م)

٢٤- دول الإسلام (مطبوع حيدر آباد : ١٣٣٧ هـ)

السير والتراجم المفردة : له (٢٧) كتابا في السير والتراجم المفردة اذكر منها أيضاً(٤) كتب كما يلي :-

٢٥- أخبار أبي مسلم الخراساني

٢٦- التبيان في مناقب عثمان

٢٧- ترجمة أبي حنيفة (مطبوع بالقاهرة)

٢٨- ترجمة احمد بن حنبل

المنوعات : له (٥) كتب اذكر منها (٣) كتب

٢٩- بيان زغل العلم والطلب

٣٠- التمسك بالسنن

٣١- جزء من فضل آية الكرسي

المختصرات والمنتقيات له (٥٨) كتاباً في المختصرات والمنتقيات سأذكر منها أيضاً (٥) كتب وكما يلي.

٣٢ – احاديث مختارة من الموضوعات من الأباطيل للجورقاني (المكتبة الأزهرية مجموع (٢٩٠) حديث)

٣٣- تجريد أسماء الصحابة (مطبوع حيدر آباد ١٣١٥ هـ)

٣٤- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

٣٥- مختصر (الأنساب) لابي سعد السمعاني

٣٦- مختصر (تأريخ بغداد) للخطيب البغدادي

التخاريخ : قام الذهبي بتخريج عدد كبير من معجمات الشيوخ والمشيخات والأربعينيات والأجزاء الكبيرة والصغيرة بلغت (٣١) معجم اذكر منها (٤) كما يلي

٣٧- معجم شيوخ ابن البالسي المتوفي سنة(٧١١ هـ)

٣٨- معجم شيوخ علاء الدين ابن العطار الدمشقي المتوفي سنة(٧٢٤ هـ)

٣٩- مشيخة عزالدين المقدسي المتوفي سنة(٧٠٠ هـ)

٤٠- أربعون حديثا بلدانيه من (المعجم الصغير) للطبراني

خامساً : وفاته وأولاده :

أضرً الذهبي في أخريات سني حياته قبل موته بأربع سنين، بماء نزل في عينيه فكان يتأذى ويغضب إذا قيل له : لو قدحت هذا لرجع اليك بصرك، ويقول : ليس هذا بماء وانا اعرف نفسي، لأنني مازال بصري ينقص قليلاً إلى ان تكامل عدمه[١] وتوفي ودفن بتربة ام صالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة(٧٤٨هـ) بمقابر باب الصغير، وحضر الصلاة عليه جملة من العلماء كان من بينهم تاج الدين السبكي[٢]، وقد رثاه غير واحد من تلامذته منهم الصلاح الصفدي[٣] والتاج السبكي[٤]

وترك الذهبي ثلاثة من أولاده عرفوا بالعلم هم :-

١- ابنته امه العزيز، وقد اجاز لها غير واحد باستدعاء والدها منهم، شيخ المستنصرية رشيدالدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله البغدادي المتوفي سنة

(١) الصفدي : صلاح الدين خليل بن آيبك (ت ٧٦٤ هـ)، نكث الهميان في نكث العميان علق عليه مصطفى عبدالقادر عطا،ط١، بيروت، لبنان ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م، ص٢٤٢.

(٢) السبكي، طبقات، ١٠٥/٩-١٠٦ ؛ الصفدي، الوافي، ١٥٦/٢ ؛ نكت الهميات، ص ٢٤٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٣٩/٩ ؛ ابن حجر، الدرر، ٤٩٩/٢.

(٣) الصفدي، الوافي، ١٦٥/٢.

(٤) السبكي، طبقات، ١٠٩/٩-١١١ ؛ ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ٩٠/١.

(٧٠٧هـ)[١]، ويظهر انها تزوجت في حياة والدها وخلفت ولداً اسمه عبدالقادر

٢- ابنه ابو الدرداء عبدالله، ولد سنة(٧٠٨ هـ) واسمعه ابوه من خلق كثير وحدث ومات في ذي الحجة سنة(٧٥٤ هـ) [٢]

٣- ابنهُ شهاب الدين ابو هريرة عبدالرحمن، ولد سنة(٧١٥ هـ)وسمع مع والده اجزاء حديث به كثيرة[٣] وسمع مع المطعم الدلال المتوفي سنة(٧١٩ هـ)، وخرج له ابوه اربعين حديثا عن نحو المئة نفس وحدث منذ سنة(٧٤٠ هـ) وتاخرت وفاته الى ربيع الاخر سنة (٧٩٩هـ)[٤] وخلف ولدا اسمه محمد سمع مع جده[٥]

(١) الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، ط١، مكتب الصديق، الطائف، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ص٣٩ ؛ الذهبي، معجم الشيوخ، ٤٦/٢.

(٢) ابن حجر، الدرر، ٣٩٢/٢.

(٣) الذهبي، معجم الشيوخ، ٣٨/١، ٦٩، ٧٤، ٧٨، ٨٥.

(٤) ابن حجر، الدرر، ٤٩٩/٢

(٥) الذهبي، معجم الشيوخ، ٤٤/١

المبحث الثاني

منهج الذهبي في كتابه مناقب أبي حنيفة وصاحبيه

من خلال الاطلاع على كتاب مناقب أبي حنيفة وصاحبيه للذهبي (ت ٤٧٤هـ)، سار المؤلف على وفق منهج يتضح من خلال هذه النقاط :

أولاً: <u>تنظيم الكتاب وأساليب عرضه</u> :-

من خلال قراءة الكتاب ودوافع تأليفه يتضح لنا المنهج الذى رسمه الذهبي والخطة التي رسمها بتنفيذها، فالخطة العامة للكتاب مرتبة على وفق منهج يهدف إلى ذكر فضائل ومناقب الإمام أبي حنيفة النعمان وصاحبيه أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الشيباني ومناقبهم وما ذكر عنهم من علم في الفقه والحديث واللغة وما يذكره الرواة عن مناقبهم وجهدهم العلمي وتقواهم وكيف عذب أبو حنيفة ليتولى القضاء فأبى وضرب وسجن بسبب ذلك فنبين تنظيم الكتاب وأساليب عرضه فيما يلي :-

١- الكتاب لم يصنف حسب الابواب والفصول والمباحث سوى عرض مواضيع عن المناقب والفضائل والجهد العلمي لهولاء العلماء الاجلاء، ولا يفصل بينهما سوى عنوان مناقب ابي حنيفة ثم بعدها مناقب ابي يوسف واخيرا مناقب محمد بن الحسن كعناوين رئيسية تفصل بينهم.

٢- ان الكتاب يخلو من المقدمة والخاتمة سوى عنوان الكتاب واسم المؤلف والمحقق والمعلق علية محمد زاهر الكوثري، ابو الوفاء الافغاني والناشر لجنة المعارف النعمانية / حيدر اباد / الهند الطبعة الثالثة لسنة (١٤٠٨ ه)ـــ. وعدد الاجزاء جزء واحد وفي الصفحة التي تليه ذكر تعريف المحقق بالمؤلف وذكر بعض مؤلفاته وولادته ووفاته بدمشق وقع ذلك في (٦) صفحات وفي الصفحة التالية يبدا نص الكتاب بكلمة (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يدخل مباشرة بذكر مناقب ابي حنيفة، وهذه الصفحة تبدا بتسلسل (١٣) وتنتهي برقم (٨٩) وفي

نهاية الكتاب يذكر ثلاثة ابيات من الشعر[١] لهارون الرشيد عن وفاة ابي حنيفة والكسائي اعقبها بذكر اربعة ابيات دون ذكر خاتمة كأنَ الكتاب فيه نقص.

٣- لم يستشهد بالايات القرانية سوى ثلاث آيات[٢] ضمن مناقب ابي حنيفة وستة احاديث نبوية[٣] ضمن مناقب ابي حنيفة وابي يوسف وفي الكتاب ثلاثة ابيات شعرية[٤] منها شعر ابي حنيفة عن الحسد وثلاثة ابيات شعر للرشيد عن وفاة ابي حنيفة والكسائي وختم بقول السيرافي ان هذه الابيات ليحيى اليزيدي واتبعها باربعة ابيات وليس للرشيد ويذكر اولها. واشهر الرواة الذي يذكر عنهم، الشافعي واحمد بن حمبل والطحاوي ومحمد بن سعد والواقدي والاعمش والخطيب البغدادي ويحيى بن معين وعبدالله بن مبارك واكثر الرواة اخذ عنهم رواية واحدة.

٤- كثيراً ماكان يأخذ الرواية من رواة مجهولين عن مناقب ابي حنيفة وصاحبيه في اكثر من (٢٠) رواية بلفظ (وحفظ عليه) في مناقب ابي حنيفة نحو (وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع التي توفي فيه سبعة الاف مرة[٥]) وبلفظ (وحكي) في مناقب ابي يوسف نحو (وحكي ان امه هي التي انكرت عليه وان اباه مات وهو صغير[٦]) وبلفظ (قيل) في مناقب محمد بن الحسن نحو (وقيل محمد بن الحسن بن عبدالله بن مروان كان والده من اهل حرستا قرية مشهورة بظاهر دمشق[٧])

ثانياً: <u>الاسناد الى المصدر:</u>

لم يشر المؤلف المصادر الا نادراً فيروي عن قاضي مصر ابي القاسم عبدالله

---

(١) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٨٨

(٢) م.ن، ص،٢٢،٢٣،٥٠

(٣) م.ن، ص، ٥٠،٤٩،٧٠، ٧١

(٤) م.ن، ص، ٤٧، ٨٨، ٨٩

(٥) م.ن، ص، ٢٤

(٦) م.ن، ص، ٥٧

(٧) م.ن، ص، ٧٣

بن محمد في كتاب فضائل ابي حنيفة نحو (قال قاضي مصر ابوالقاسم عبدالله بن محمد بن احمد بن يحيى بن حارث بن ابي العوام السعدي في كتاب فضائل ابي حنيفة وهو مجلد واحد)[١]، وكذلك يروي عن الخطيب البغدادي في تاريخه فيقول (وروي الخطيب في تاريخه من جهة اسد بن عمرو وقال صلى ابو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة)[٢] وكذلك يروي عنه هلال الراي نحو (سمعت ابا يوسف يقول في كتاب الصك يعني الاسجال ونحوه لا اقل من عشرة شهود)[٣]، بل كان يوثق ما يرويه عن الاشخاص بذكر اسمائهم.

اما اسناد الاخبار عنده فقد تنوعت على النحو التالي

١- احيانا يعمد الى حذف رجال السند ويكتفي بذكر الراوي المتقدم مثال على ذلك (وعن شداد بن حكيم مارايت اعلم من ابى حنيفة)[٤] (قال ابو حسان الزيادي ابو يوسف قاضي الرشيد)[٥] (وعن الشافعي ما ناظرت سمينا اذكى من محمد بن الحسن)[٦] (وقال النسائي حديثه ضعيف)[٧].

٢- ابرز ما التزم به عند الاسناد الى المصدر مصرحا به اسم المؤلف من دون ذكر كتابه نحو (مانجده بقوله (قال ابو نعيم كان ابو حنيفة حسن الدين)[٨] (قال (قال المزني كان ابو يوسف اتبعهم للحديث)[٩] (فال ابو عبدالله البخارى تركوه تركوه)[١٠]

(١) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ١٦
(٢) م.ن، ص ٢٣
(٣) م.ن، ص ٦١-٦٢
(٤) م.ن، ص ٣٠
(٥) م.ن، ص ٦٦
(٦) م.ن، ص ٧٥
(٧) م.ن، ص ٨٧
(٨) م.ن، ص ٤١
(٩) م.ن، ص ٩٩
(١٠) م.ن، ص ٦٧

قال محمد بن سعد اصله من الجزيرة)[١].

٣- الاسناد الى مبهم نحو مانجده في قوله (وقال بعضهم)[٢] (وقيل حملت عليه عشرة الاف)[٣]

(نا جعفر بن عون وغيره)[٤] (وقال الواقدى وغيره مات ابو حنيفة)[٥] (وحكى (وحكى ان امه هي التي انكرت عليه)[٦] (وقال غيره في ربيع الاخر ببغداد وله تسع وتسعون سنة)[٧] (وقيل محمد بن الحسن بن عبدالله بن مروان)[٨](ويحكى عن محمد بن الحسن ذكاء مفرط)[٩].

٤- الأسناد إلى المصدر مصرحا باسم المؤلف أو الراوي دون تسمية كتابه ولكن يذكر معه سلسلة الأسناد وهي على نوعين

أ- سلسلة الأسناد القصيرة : أكثرها لا تتجاوز ثلاثة رواة ومثال على قوله (قال محمد بن سعد : حدثنا سيف بن جابر، انه سمع أبا حنيفة يقول رأيت انساً (رضي الله عنه)[١٠] (وقال زيد بن اخزم، سمعت الخريبي يقول كنا عند أبي حنيفة)[١١] (سلمة بن شبيب، سمعت عبدالرزاق، سمعت ابن المبارك كان احد ينبغي له ان يقول برايه فأبو حنيفة)[١٢] (أبو قلاية، سمعت محمد بن عبدالله الأنصاري يقول كان

(١) م.ن، ص ٧٤

(٢) م.ن، ص ٢٤

(٣) م.ن، ص ٢٧

(٤) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٤٢

(٥) م.ن، ص ٤٨

(٦) م.ن، ص ٥٧

(٧) م.ن، ص ٦٩

(٨) م.ن ، ص ٧٣

(٩) م.ن، ص ٨٨

(١٠) م.ن، ص ١٤

(١١) م.ن، ص ١٩

(١٢) م.ن، ص ٣١

أبو حنيفة تبين عقله في منطقه وفعله)[١] (ذكر اسد بن الفرات عن محمد بن الحسن قال مرض أبو يوسف فعاده أبو حنيفة)[٢] (يعقوب بن شيبة، سمعت شجاع بن مخلد يقول حضنت جنازة أبي يوسف)[٣] (عباس بن محمد،سمعت ابن معين يقول كتبت عن محمد بن الحسن)[٤] (قال الطحاوي، سمعت احمد بن أبي عمران يحكي عن بعض أصحاب محمد بن الحسن)[٥].

ب-. سلسلة الأسناد الطويلة: سلسلة الأسناد في الكتب نضم أكثرها بانها سلسلة أسناد قصيرة لا تتجاوز السلسلة عن اربعة رواة أو خمسة الا ان هنالك سلسلة أسناد طويلة تصل الحلقة إلى عشرة رواة أو اكثر ويستعمل فيها (عن، ثنا، نا، انا) لاختصار السلسلة وفيما يلي بعض هذه السلسلة : (اخبرنا أبو المعالي احمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الهمداني بمصر، أنا أبو القاسم المبارك بن أبي الجود ببغداد، أنا احمد بن أبي غالب الزاهد، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي الأنماطي، أنا أبو الطاهر المخلص محمد بن عبدالرحمن الذهبي سنة ثلاثة وتسعين وثلاث مائه. ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا إسحاق بن إسرائيل أنا أبو يوسف، ثنا أبو حنيفة عن علقمة بن مرشد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: أتى ماعز بن مالك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاقر بالزنا فرده...)[٦]

(اخبرنا عبدالعزيز بن محمد بن هبةالله العقيلي الحنفي، أنا يوسف بن خليل، أنا عبدالخالق بن الصابوني وعبدالرحمن بن نصرالله البيع، قالا انا قرأ تكين بن اسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا القاضي أبو بكر الأبهري، ثنا أبو عروبة الحراني ثنا

(١) م.ن، ص ٤٢

(٢) م.ن، ص ٥٧

(٣) م.ن، ص ٦٩

(٤) م.ن، ص ٧٥

(٥) م.ن، ص ٨٨

(٦) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٤٨ – ٤٩

جدي عمرو بن أبي عمرو، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال (لو وجدت الامُداَ لاغتسلت)[١]

ثالثاً : قصر المواضيع :

نلاحظ في الغالب في اختصار مروياته ولا تتجاوز الصفحة الواحدة، لان الكتاب يضم الكثير من أراء العلماء في مدح ومناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن ومناقبهم بصورة مختصرة، غير ان هذا لا يعني انه لا توجد مرويات طويلة وسنشير إلى ذلك فيما بعد وقد سبق ان ذكرنا ان الكتاب غير مقسوم على أبواب وفصول ومباحث وعناوين رئيسية بارزة، وانما يذكر مواضيع مختلفة وأكثرها قصيرة منها لا تتجاوز التسعة اسطر كما في (قول الثوري عندما أتاه رجل فقال : ما تنقم (على أبى حنيفة)[٢] (رجل من خراسان عندما سال أبا حنيفة عن زواج ابنه)[٣] (قول هشام بن عبيد الله الرازي عند خروجهم مع محمد بن الحسن من المدينة إلى ذي الحليفة للعمرة)[٤]. للعمرة)[٤].

ومنها لا تتجاوز الستة اسطر كما في (عن قول أبي جعفر لابي حنيفة كذبت عندما قال له لا اصلح للقضاء)[٥] (عن بعث البضائع من قبل أبي حنيفة إلى بغداد ليشتري من أرباحها حوائج الأشياخ والمحدثين)[٦] ومنها لا تتجاوز الثلاثة اسطر كما في (عن ختم أبي حنيفة حنيفة القران في ركعة واحدة)[٧] (عن قوال احمد بن حنبل في أبي يوسف)[٨] (عن قول قول محمد بن سماعة في محمد بن الحسن)[٩] وهناك مواضع لا تتجاوز السطر الواحد سأذكر ثلاثة أمثلة على ذلك :-

---

(١) م.ن، ص ٧٠

(٢)م.ن، ص ٣٣ – ٣٤

(٣) م.ن، ص ٣٦ – ٣٧

(٤) م.ن، ص ٨٠

(٥) م.ن، ص ٢٦

(٦) م.ن، ص ٤٦

(٧)الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٢٢

(٨) م.ن، ص ٥٧

(٩) م.ن، ص ٧٦

١- قال أبو نعيم : كان أبو حنيفة حسن الدين عظيم الأمانة[١].

٢- قال الفلاس : أبو يوسف صدوق كثير الغلط[٢].

٣- قال الدارقطنى : لا يستحق محمد عندي الترك[٣].

ونرى من المفيد ان نشير إلى ان ذلك لا يعني عدم وجود مواضيع طويلة، وإنما نجد قسماً منها تصل إلى الصفحتين أو الصفحة الواحدة والنصف كما في :-

١-شيوخ ابي حنيفة وتلاميذه[٤]

٢-رؤية الحسن بن صالح الامام ابا حنيفة في اعلى عليين في الجنة[٥]

٣-عن قاضٍ بارمينية اختصم اليه جاريتان في جرتين[٦].

رابعاً : الاختلاف في نقل الرواية الواحدة :-

لقد نص الذهبي على موارده بدقة ووضوح، ومع ذلك وردت بعض الإشارات التي قد تكون غامضة ومختلفة في نقل الرواية الواحدة من دون التأكد والتعمق في صحة الرواية وكما يلي:

١-.شيوخ أبي حنيفة وأصحابه عن أبي خازم القاضي (تفقه بحماد بن أبي سليمان صاحب إبراهيم النخعي وغيره) وقال اختلفت إلى حماد خمسة عشرة سنة وفي رواية أخرى عنه قال صحبته عشرة أعوام احفظ قولة واسمع مسائله)[٧]

٢-.عن تولي أبي حنيفة القضاء : وقيل انه ولي القضاء يومين ولم يأته فيهما احد وقضى في اليوم الثالث في قضية، ثم اشتكى ستة أيام ثم مات، وقال أبو عبدالله

(١) م.ن، ص ٤١

(٢) م.ن، ص ٥٩

(٣) م.ن، ص ٨٧

(٤) م.ن، ص ١٩ - ٢٠

(٥) م.ن، ص ٥٠ - ٥١

(٦) م.ن، ص ٦٣ - ٦٤

(٧) م.ن، ص ١٩

القمري الفقيه بسند له : لم يقبل أبو حنيفة العهد بالقضاء فضرب مائة سوط وحبس ومات في السجن[١].

٣-.عن وفاة أبي حنيفة عن أبي يوسف قال مات أبو حنيفة في نصف شوال سنة خمسين ومائة وقال الواقدي وغيرة مات أبو حنيفة في رجب سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة.. وقال أبو حسان الزيادي ويعقوب بن شيبة مات في رجب سنة خمسين وجاء عن بعضهم مات في شعبان[٢].

٤-.وقوله.. عرض سعد بن بحير يوم أحد على النبي (صلى الله علية وسلم) فأستصغره وهو سعد بن حبتة شهد الخندق وما بعدها وان حبتة هي ابنة خوات بن بحير الأنصاري ونسب سعد في بجيلة وإنما حالف الأنصار[٣]

٥-.وقوله عن أبي يوسف قال كنت اطلب الحديث والفقه فجاء أبي يوما وانا عند أبي حنيفة وقال يا بني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة فان خبزه مشوي وأنت محتاج إلى المعاش.. وحكى ان امه هي التي أنكرت عليه وان أباه مات وهو صغير[٤].

٦-.عن وفاة أبي يوسف قال : بشر بن الوليد توفي أبو يوسف رحمه الله يوم الخمسين لخمس خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة وقال غيره في ربيع الآخر ببغداد وله تسع وستون سنة[٥]

٧-.عن ترجمة الإمام محمد بن الحسن وهو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم قيل الحسن بن عبيدالله بن مروان[٦].

---

(١) م.ن، ص ٢٧

(٢)الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٤٨

(٣) م.ن، ص ٥٣

(٤) م.ن، ص ٥٦ – ٥٧

(٥) م.ن، ص ٦٩

(٦) م.ن، ص ٧٣

٨-.عن كتاب الحيل قال محمد بن سماعة سمعت محمد بن الحسن يقول هذه الكتاب يعني الحيل ليس من كتبنا انما القي فيها قال ابن أبي عمران انما وضعه إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة [١].

٩-.عن شعر الرشيد في وفاة محمد بن الحسن والكسائي : قال أبو خازم عبدالحميد القاضي لما دفن الرشيد محمد بن الحسن والكسائي يعني بالري انشأ يقول (أسفت على قاضي القضاة محمد... فاذريت دمعي والفؤاد عميد... واقلقني موت الكسائي بعده... وكادت بي الأرض الفضاء تميد. وقال السيرافي هذه الأبيات ليحيى الزيدي وأولها تصرمت الدنيا فليس خلود..... وما قد ترى من بهجة ستبيد [٢]

(١) م.ن، ص ٧٩

(٢) م.ن، ص ٨٨- ٨٩

المبحث الثالث

موارده في كتابه "مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه"

المطلب الأول

موارد الكتاب عن مناقب الإمام أبي حنيفة

أولاً / موارده من الآيات القرآنية و الاحاديث النبوية الشريفة.

أ-**الآيات القرآنية:** فقد استشهد الذهبي بآيات من القرآن الكريم في ثلاث آيات:

١- سورة الطور[١] تتعلق هذه الآية بإيمان أبو حنيفة بالبعث وهو يُرددها ((فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم)) وهو يبكي و يقول (اللهم من علينا و قنا عذاب السموم يا رحيم)

٢- سورة القمر[٢] تتعلق هذه الآية بأن أبا حنيفة قام ليلة يردد قوله تعالى (بل الساعة موعدهم. و الساعة ادهى و امر) ويبكى و يتضرع إلى الصباح

٣- سورة النساء[٣] تتعلق هذه الآية باخ حسن بن صالح وهو يرددها يوم موته بان الله انعم عليه مع النبيين و الصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

ب- **الاحاديث النبوية الشريفة** : فقد استشهد الذهبي بأربعة احاديث نبوية شريفة وقد بلغ عدد الرواة (١٠٥) راوٍ اخذ عنهم روايات عن مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان وكما يلي :-

١- يتعلق هذا الحديث بماعز بن مالك عندما أتى رسول الله (صلى عليه وسلم) فاقر بالزنا فرده ثم عاد فاقر بالزنا فردة ثم عاد فاقر بالزنا فرده، فلما كان في الرابعة سأل عنه قومه (هل تنكرون من عقله شيئا)[٤] قالوا لا فأمر به فرُجم

---

(١) آية ٢٧ ؛ الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٢٤

(٢) آية ٤٦ ينظر م.ن ص ٢٣

(٣) آية ٦٩ ينظر م.ن ص٥٠

(٤) المتقي الهندي: علي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩ م، ١٣/ ٥٦٢ ؛ الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٤٩

٢- يتعلق هذا الحديث أيضاً بماعز بن مالك عندما أبطأ عليه الموت فانطق يسعى إلى موضع أخر و اتبعه الناس فرجموه حتى قتلوه ثم ذكروا شأنه لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال ((فلولا خليتم سبيله))[١]

٣- يتعلق هذا الحديث أيضاً بماعز بن مالك و قال: (صلى الله عليه وسلم) (لقد تاب توبةً لو تابها فئَامُ من الناسِ قُبل منهم)[٢]

٤- يتعلق هذا الحديث الذي رواه ابن عمر (رضي الله عنهما) عن نهي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن متعه النساء يوم خير حيث قال ((نهى رسول الله (صلى عليه وسلم) يوم خير عن متعه النساء))[٣]

ثانيا: الرواة المجهولون الذين اخذ عنهم الذهبي الرواية عن مناقب أبي حنيفة في كتابه مناقب أبي حنيفة و صاحبيه، عشر روايات و كما يلي

١- اخذ الذهبي عن مجهول[٤] بقوله (وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة) أي ان أبا حنيفة ختم القرآن في موضع وفاته سبعه الاف مرة

٢- اخذ الذهبي عن مجهول[١] بقوله و قال بعضهم قال حماد بن أبي حنيفة لما غسل الحسن بن عمارة أبي قال (غفر الله لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ أربعين سنة، ولقد أتعبت من بعدك، و فضحتَ القراء)

---

(١) م.ن، ٥٦٢/١٣ ؛ م.ن، ص ٤٩

(٢) م.ن، ص ٥٦٢/١٣ ؛ م.ن، ص٤٩

(٣) النسائي : أبو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ)، سنن الكبرى للنسائي، تحقيق د. عبدالغفار سليمان البنداري و سيد كروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، ٣٢٩/٣ ؛ الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٥٠ ؛ ابن حجر: احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن باز،ط١، دار الفكر بيروت، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م، ١٦٣/١٠.

(٤) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٢٤

٣- اخذ الذهبي الرواية عن مجهول[٢] بقوله (وقيل حُملت إليه عشرة الاف فوضعت له في الدار...)

٤- اخذ الذهبي الرواية عن مجهول[٣] بقوله (ويُروى ان ابن هبيرة لما بلغه ان أبا حنيفة حلف انه لا يتولى القضاء فقال يعارض بيميني بيمينه؟ فامر به فضرب عشرين سوطا على راسه، فقال: اذكر مقامك بين يدي الله فانه أذل من مقامي بين يديك...)

٥- اخذ الذهبي عن مجهول[٤] بقوله (جماعة قالوا قال ابن معين سمعت عُبيد بن أبي قرة سمعت يحيى بن الضريس، يقول شهدت الثوري وأتاه رجل فقال لم تنقم على أبي حنيفة...)

٦- اخذ الذهبي عن مجهول[٥] بقوله (وقيل: ان رجلاً جاء إلى أبي حنيفة فقال بعني ثوبين واحسن بيعي...)

٧- اخذ الذهبي عن مجهول[٦] بقوله (وغيرهُ ان امرأةً أتت أبا حنيفة تطلب منه ثوب خَز...)

٨- اخذ الذهبي رواية عن مجهول[٧] بقوله (قد جاء غيرُ حكاية في جود أبي حنيفة و بذله لتلامذته كابي يوسف وغيره...)

٩- اخذ الذهبي رواية عن مجهول[١] عن وفاة أبي حنيفة بقوله (فصل في وفاة أبي حنيفة قيل انه بقي في نفس المنصور من أبي حنيفة لقيامه مع إبراهيم بن عبيد الله على المنصور...)

---

(١) م.ن، ص ٢٤

(٢)م.ن ، ص ٢٧

(٣) م.ن، ص ٢٧

(٤) م.ن، ص ٣٣

(٥)الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٣٨

(٦) م.ن، ص ٤٢

(٧) م.ن، ص ٤٧

١٠- اخذ الذهبي رواية عن مجهول[٢] عن وفاة ابي حنيفة بقوله (وجاء عن بعضهم) (مات في شعبان، وفي رجب أصبح، وبلغنا ان المنصور سقاه السم فأسود ومات شهيداً رحمه الله تعالى)

ثالثا : موارده من الرواة المحدثين :

لقد ارتأينا ترتيب موارده وفق عدد الروايات التي أخذها عن كل واحد منهم مرتبا ترتيباً تنازلياً لغرض الإشارة إلى اهم وابرز الموارد التي اعتمدها في رواياته و كما يلي:-

١- محمد بن شجاع الثلجي

اخذ الذهبي عنه تسع روايات[٣]، منها رواية عن أبي حنيفة حيث ضُربَ ليلي القضاء فقال (ما أصابني في ضربي بشيء اشد علي من غم والدتي و كان بها براً) ورواية عن أبي حنيفة عن قدوم الجهمية و المشبهة علينا من خراسان، ورواية أخرى عن روى أبو حنيفة ينبش قبر النبي (صلى الله علية وسلم) ثم يأخذ عظامة، ورواية أخرى عن قول أبو حنيفة في الراي حيث قال لا نجبر علية احد فمن كان عنده احسن منه فليات به، أما الرواية الخامسة عن وزن عقل أبو حنيفة عن قول علي بن عاصم يقول (لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف أهل الأرض لرجح بهم) أما الرواية الأخرى عن قول أبو حنيفة عن التمسك بالعروة الوثقى فهل بعد التمسك بالعروة الوثقى الا السقوط في الهلكة، أما الرواية الأخيرة نقله عن حبان عن امرأة أتت أبا حنيفة بثوب ((فقال بكم هو قالت بمائة درهم قال لها هو خير من ذلك قالت بمائتين قال : هو خير من ذلك قالت : بثلاث مائة قال : هو خير من ذلك قالت بأربع مائة فاشتراه بأربع مائة)).

---

(١) م.ن، ص ٤٨

(٢) م.ن، ص ٤٨

(٣) م.ن، ص ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٨

٢- يعقوب بن شيبة الدوسي

اخذ الذهبي عنه خمس روايات[١]، الأولى تتعلق بان أبا حنيفة كان مولى لبني تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل، اما الرواية الثانية تتعلق بابي حنيفة أيضاً حيث كان يسمى بالوتد لكثرة صلاته، أما الثالثة و الرابعة تتعلقان برفض أبي حنيفة تولى القضاء لابي جعفر المنصور و سجنه و موته في السجن، أما الرواية الاخيرة عن يعقوب بن شيبة فتتعلق بموت أبي حنيفة في رجب سنة خمسين.

٣- أبو بشر الدولابي

اخذ الذهبي عنه خمس روايات[٢]، فالأربع روايات الأولى تتعلق بابي أُسيد و الذي كان شيخاً عفيفاً مغفلاً يجالس أبا حنيفة، منها تهيؤه يوم الأحد و لبس ثياب يوم الجمعة و قال ما ظننت الا انه الجمعة، أما الرواية الخامسة تتعلق برؤيا أبي الرجاء لمحمد بن الحسن في الجنة و هو يقول أبو يوسف فوقنا بدرجة و أبو حنيفة في أعلى عليين.

٤- أبو نعيم الفضل بن دكين

اخذ الذهبي عنه اربع روايات[٣] الأولى عن وصف أبي حنيفة نحو (كان أبو حنيفة حسن الوجه واللحية حَسَنَ الثياب) أما الثانية فهي عن موت أبي حنيفة نحو (لما مات أبو حنيفة ذهب مفتي العراق وفقيهها)، أما الثالثة تتعلق بحسن دين أبي حنيفة وأمانته) أما الرواية الرابعة تتعلق برؤيا لحسن بن صالح عن منزلة أبي حنيفة في اعلى عليين في الجنة.

٥- يحيى بن عبد الحميد الحماني

اخذ عنه الذهبي اربع روايات[٤]، الأولى عن أبيه انه رافق أبا حنيفة سته

(١)الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ١٤، ٢١، ٢٦، ٢٦، ٤٨

(٢) م.ن، ص ٣٩، ٣٩،٣٩،٣٩، ٥٢

(٣) م.ن، ص ١٥، ٢٩، ٤١، ٥١

(٤) م.ن،، ص ٢١، ٢٦، ٤٤، ٤٧

اشهر فما رأيته صلى الغداة إلا بوضوء العشاء الاخرة، وكان يختم القرآن كل ليلة أما الرواية الثانية فهي عن رفض أبي حنيفة تولي القضاء وهو يضرب نحو (كان أبو حنيفة يُضرب على ان يلي القضاء فيأبي...)، أما الرواية الثالثة فتتعلق بقول أبي حنيفة عن جهم بن صفوان نحو (جهم بن صفوان الخراساني كافر) أما الرواية الأخيرة فتتعلق بقول الحسن بن عمارة يمدح أبا حنيفة في الفقه و يحسدون من تكلم عليه إلا لحسد.

٦- بشر الحافي

اخذ عنه الذهبي ثلاث روايات[١]، تتعلق الأولى بقول ابن المبارك بانه لم ير رجلاً أوقر ولا احسن سمتاً و حلماً في مجلسه من أبي حنيفة، أما الثانية فتتعلق بمدح أبي حنيفة و سفيان الثوري نحو (اذا أردت الآثار فسفيان الثوري واذا أردت تلك الدقائق فأبو حنيفة، أما الرواية الثالثة عن الخريبي في مدح أبي حنيفة نحو (ما يقع في أبي حنيفة الا جاهل أو حاسد).

٧- حسن بن زياد اللؤلئي

اخذ عنه الذهبي ثلاث روايات[٢]، تتعلق الأولى بقول أبي حنيفة في القاضي المرتشي و عزله نحو (اذا ارتشى القاضي فهو معزول وان لم يُعزل) والثانية أيضاً تتعلق بقول أبي حنيفة في الراي نحو (علمُنا هذا راي و هو احسن ما قدرنا عليه، ومن جاءنا بأحسن منه قبلناه منه، أما الرواية الثالثة فتتعلق برفض أبي حنيفة قبول الهدية والجائزة من الأمراء.

٨- الخطيب البغدادي : احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)

اخذ عنه الذهبي ثلاث روايات[٣]، تتعلق الأولى بصلاة الفجر لابي حنيفة بوضوء العشاء نحو (وروى الخطيب في تاريخيه من جهة أُسيد بن عمر و قال

(١)الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ١٨، ٢٩، ٣٢

(٢) م.ن، الصفحات ٢٨، ٣٤، ٤٢

(٣) م.ن ، ص ٢٣، ٢٧، ٤٦

(صلى أبو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة...)[١] أما الرواية الثانية فتتعلق بان أبا حنيفة ولي القضاء يومين نحو (قال أبو بكر الخطيب: و قيل انه ولى القضاء يومين و لم يأته فيهما احد وقضى في اليوم الثالث في قضية واحدة، ثم اشتكى ستة أيام ثم مات)[٢] أما الثالثة فتتعلق (بتجارة أبي حنيفة فيشترى بها الأمتعة للأشياخ والمحدثين)[٣].

٩-الطحاوي:

اخذ الذهبي عنه ثلاث روايات[٤]، الأولى عن شيوخ أبي حنيفة و أصحابه، أما الثانية فتتعلق بصواب وسرعة جواب أبي حنيفة عندما سئلَ عن مسألة فقهية، والثالثة تتعلق بابي حنيفة عن لحن لحرف واحد زعَم أهل اللغة ان له فيه مخرجاً.

١٠-.عبدالله بن مبارك

اخذ الذهبي عنه ثلاث روايات[٥]، تتعلق الأولى بصلاة أبي حنيفة الخمس بوضوء واحد نحو (مكث أبو حنيفة مُدةً يُصلى الخمس بوضوء واحد) أما الثانية فتتعلق بابي حنيفة و عرضت عليه الدنيا و الأموال فنبذها نحو (ماذا يقال في رجل عرضت عليه الدنيا والأموال فنبذها، وضُربَ بالسياط فصبر عليها، ولم يدخُل فيما كان غيره يستدعيه) أما الثالثة فيذكر فيها فضل أبي حنيفة و سفيان علية نحو (لولا ان الله قد ادركني بابي حنيفة و سفيان لكنت بدعياً).

١١-محمد بن علي بن عفان العامري :

اخذ الذهبي عنه أيضاً ثلاث روايات[٦]، تتعلق الأولى بثاء أبي حنيفة

---

(١) المزي : عبدالرحمن أبو الحجاج (ت ٧٤٢ هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق د. بشار عواد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ٤٤٣/٢٩.

(٢) تاريخ بغداد، تحقيق عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ٣٨١/٧

(٣) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ٣٦٠/١٣.

(٤) م.ن، ص ١٩، ٢٧، ٤٠

(٥)الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٢٤، ٢٥، ٣٠

(٦) م.ن، ص ٢٨، ٤٣، ٤٧

أصحابه بقوله (انتم مسار قلبي، وجلاء حزني...) و الثانية تتعلق بقول رجل لابي حنيفة بان سفيان ينال منك فقال (غفر الله لنا و لسفيان) وفي الثالثة عن و شاية الربيع الحاجب للمنصور على أبي حنيفة.

١٢-الواقدي

اخذ الذهبي عنه ثلاث روايات[١] تتعلق الأولى برفض أبي حنيفة طلب ابن هبيرة ان يتولى القضاء مهما كلف الأمر و الرواية الثانية والثالثة تتعلق بموت أبو حنيف نحو (مات أبو حنيفة في رجب سنة خمسين و مائة و له سبعون سنة).

رابعا / <u>الرواة الذين اخذ الذهبي روايتين عن كل واحد منهم</u>، عن مناقب أبي حنيفة في كتاب مناقب أبي حنيفة و صاحبيه وهم عشرة رواة كما يلي :-

١- إبراهيم بن سعيد الجوهري

اخذ الذهبي عنه روايتين[٢] أحداهما عن ام ولد أبي حنيفة عنه بانه ما توسط فراشا بليل منذ عَرفته وإنما كان نومه بين الظهر و العصر و الثانية عن تصدق أبي حنيفة بدينار اذا حَلفَ بالله صادقاً في عرض حديثه.

٢- إبراهيم بن عبدالله الهروي

اخذ الذهبي عنه روايتين[٣] الأولى عن يزيد بن هارون و هو يمدح أبا حنيفة في حلمه نحو (ما رأيت أحداً احلم من أبي حنيفة، و الرواية الثانية عن مدح ابن المبارك لابي حنيفة و هو يقول كان أبو حنيفة أية).

٣- ابن كاس القاضي

اخذ الذهبي عنه روايتين[٤] احدهما عن بيع حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة بثوب فيه عيب نسي ان يظهر عيبة فتصدق أبو حنيفة بجميع ثمنه، والثانية

(١) م.ن، ص ٢٥، ٤٨، ٤٨

(٢) م.ن ، ص ١٨، ٢١

(٣) م.ن، ص ٢٥، ٣٠

(٤)الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٤١، ٤٣

قول احمد بن حنبل وخلق القران إذ يقول (لم يصح عندنا ان أبا حنيفة رحمه الله قال : القرآن مخلوق).

٤- أبو القاسم عبدالله بن محمد بن احمد بن يحيى بن الحارث بن أبي العوام السعدي

اخذ الذهبي عنه روايتين[١] الأولى عن جمال وجه أبي حنيفة و ثوبه، و في الثانية عن احمد بن حنبل بانه تم تخليد الرأي لابي حنيفة في الكتب.

٥- أبو بكر بن عياش

اخذ الذهبي عنه روايتين[٢] تتعلق الأولى بعتب الناس على أبي حنيفة لقلة مخالطته الناس و الثانية تتعلق بفقه أبي حنيفة نحو قوله (كان النعمان بن ثابت افقه أهل زمانه).

٦- بشر بن الوليد الكندي

اخذ الذهبي عنه روايتين[٣] احداهما عن أبي يوسف يقول كنت امشي مع أبي حنيفة سمعت رجلاً يقول هذا أبو حنيفة لا ينام الليل فقال أبو حنيفة والله لا يتحدث عني مالا افعل، و الرواية الثانية قوله عن موت أبي حنيفة نحو (مات أبو حنيفة بالسجن ببغداد، و دفن في مقبرة الخيزران).

٧- الحسن بن اسماعيل بن مُجالد

اخذ الذهبي عنه روايتين[٤] الأولى تتعلق بوصف أبي يوسف أخلاق أبي حنيفة لهارون الرشيد فقال (كان والله شديد الذب عن حرام الله، مجانباً لأهل الدنيا وطويل الصمت دائم الفكر، لم يكن مهذاراً ولا ثرثاراً، ان سئل عن مسالة عنده منها علم أجاب فيها، ما علمته يا أمير المؤمنين الا صائناً لنفسه و دينه، مشتغلا بنفسه عن

(١) م.ن، ص ١٦، ٤٠

(٢) م.ن، ص ١٨، ٢٩

(٣) م.ن، ص ٢١، ٤٨

(٤) م.ن، ص، ١٦، ١٧

الناس لا يذكر أحداً إلا بخير فقال الرشيد هذه أخلاق الصالحين) أما الرواية الثانية فهي عن خوف أبي حنيفة الشديد لله.

٨- علي بن الحسن بن شقيق

اخذ الذهبي عنه روايتين[١] الأولى تتعلق بسؤال رجل في الكوفة عن دكان أبو حنيفة الفقيه فقال له (ليس هو بفقيه هو مفت متكلف) والثانية عندما سئل أبو حنيفة عن أي الأعمال افضل فقال طلب العلم.

٩- القاسم بن غسان القاضي

اخذ الذهبي عنه روايتين[٢] احداهما تتعلق برؤيا الحسن بن صالح يرى منزلة أبي حنيفة في الجنة اعلى عليين، والرواية الأخرى تتعلق أيضاً بمنزلة أبي حنيفة في الجنة وكان أبو نعيم يقول اذا ذكر أبا حنيفة يقول بخ بخ في اعلى عليين.

١٠- يحيى بن معين

اخذ الذهبي عنه روايتين[٣]، الأولى تتعلق بحسن رأى أبي حنيفة والأخذ بأكثر أقواله والثانية تتعلق بقول الفقهاء بان أبا حنيفة ثقة.

خامساً : الرواة الذين اخذ عنهم الذهبي رواية واحدة عن كل واحد منهم عن مناقب أبي حنيفة في كتابه مناقب أبي حنيفة و صاحبيه وهم (٧٣) رواة كما يلي :-

١- إبراهيم بن رستم المزوري[٤] عن ختم القرآن في ركعة وهم عثمان بن عفان و تميم الداري و سعيد بن جبير و أبو حنيفة (رضي الله عنهم)

٢- ابن أبي رزمة[٥] عن قول ابن مبارك نحو (اذا سمعتهم يذكرون أبا حنيفة بسوء ساءني ذلك وأخاف عليهم المقتَ من الله تعالى).

٣- ابن أبي عوام القاضي[٦] عن فضائل أبي حنيفة.

---

(١) م.ن، ص ٣٨، ٤٢

(٢)الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٥٠، ٥١

(٣) م.ن، ص ٣٢، ٤٥

(٤) م.ن، ص ٢٢

(٥) م.ن، ص ٣٦

(٦) م.ن، ص ٢٢

٤- ابن حزم[١] عن مذهب أبي حنيفة و الحديث الضعيف أولى عنده من القياس و الرأي.

٥- أبو حسان الزيادي[٢] عن موت أبي حنيفة في رجب سنة خمسين.

٦- أبو خازم عبد الحميد القاضي[٣] عن سؤال ابن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة لمن ولاؤكم فقال : (سبي ثابت أبو أبي حنيفة من كابل فاشتراه امرأة من بني تيم الله بن ثعلبه فاعتقته)[٤]

٧- أبو داود السجستاني[٥] عن قوله للإمام مالك وأبي حنيفة نحو (رحم الله مالكاً كان إماماً، رحم الله أبا حنيفة كان إماماً).

٨- أبو عبدالله المقري[٦] عن صلاة أبي حنيفة نحو (لو رأيت أبا حنيفة يصلي، علمت ان الصلاة من همة).

٩- أبو عبدالله الضميري[٧] عن ضرب و حبس و موت أبي حنيفة في السجن لرفضه تولي القضاء

١٠-ابو قلابه[٨] عن تبين عقل ابي حنيفة في منطقه و فعله و مشيته و مدخله ومخرجه.

١١- أبو مسلم الكجي[٩] عن قول الخريبي الدعاء لابي حنيفة نحو (يجب على أهل أهل الإسلام ان يدعوا الله لابي حنيفة في صلاتهم).

---

(١) م.ن، ص ٣٤

(٢) م.ن، ص ٤٨

(٣) م.ن، ص ١٤

(٤) م.ن، ص ١٥

(٥) م.ن، ص ٤٦

(٦) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٢١

(٧) م.ن، ص ٢٧

(٨) م.ن ، ص ٤٢

(٩) م.ن، ص ٣٢

١٢- أبو يحيى بن أبي ميسرة [١] عن قول مسعر بن كدام في فقه أبي حنيفة وزهده.

١٣- أبو يوسف[٢] عن قول أبي حنيفة عن كيفية التحدث بالحديث نحو (لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث، الا ما يحفظهُ من وقت ما سمعه).

١٤- احمد بن أبي خيثمه[٣] عن عدم رفع الصوت في المسجد.

١٥-. احمد بن الصباح[٤] عن قول مالك عندما سئل هل رأيت أبا حنيفة قال: (نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته.

١٦- احمد بن قاسم البري[٥] عن موت أبا حنيفة في نصف شوال سنة خمسين ومائة.

١٧- احمد بن محمد بن مغلس[٦] عن تفضل أبي حنيفة على مالك وسفيان في الرأي.

١٨- احمد بن منصور الرمادي[٧] عن حلم أبي حنيفة نحو (ما رأيت احلم من أبي حنيفة).

١٩- إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة[٨] عن كرم أبي حنيفة وفضله.

٢٠- الأعمش[٩] عن جواب الأعمش لمسألة فقيه عندما سئل عليها فقال: (إنما يحسن هذه النعمان بن ثابت الخزاز، وأضنه بورك له في عمله).

---

(١) م.ن، ص ٤٣

(٢) م.ن، ص ٣٥

(٣) م.ن، ص ٣٥

(٤) م.ن، ص ٣٠

(٥) م.ن، ص ٤٨

(٦) م.ن، ص ٣١

(٧) م.ن، ص ٢٥

(٨) م.ن، ص ١٨

(٩) م.ن، ص ٢٩

٢١- بشر بن يحيى[١] عن حلم أبي حنيفة وسمته ووقاره هذا ما قاله عنه ابن المبارك (.. ولقد كنا عنده في مسجد الجامع فوقعت حية من السقف في حجره، فما زاد على ان نفض حجره فالقاها وما منا احدُ إلا هرب).

٢٢- حامد بن ادم المروزي[٢] عن ورع أبي حنيفة نحو (ما رأيت أورع من أبي أبي حنيفة، وقد جرب بالسياط والأموال).

٢٣- حبان بن بشر[٣] عن صلاة أبي حنيفة في العشاء والفجر بطهر واحد.

٢٤- حبان بن موسى[٤] عن تفضيل فقه أبي حنيفة على فقه مالك.

٢٥- حريث بن أبي الورقاء[٥] عن قول أبي يوسف بان أبا حنيفة كان يختم القران في كل ليلة بركعة.

٢٦- حسين الجعفي[٦] عن قول زائدة بن قدامة بان أبا حنيفة كان فقيه البدن حيث قال (النعمان بن ثابت فقيه البدن لم يعد ما ادرك عليه أهل الكوفة).

٢٧-الحلواني[٧] عن تفضيل أبي حنيفة على سفيان في الفقه هذا قاله عليه أبو عاصم عاصم النبيل.

٢٨- الحميدي[٨] عن راي أبي حنيفة وقراءة حمزة هذا ما قاله سفيان بن عيينة نحو (شيئان ما ظنتهما ان يتجاوزا قنطرة الكوفة قراءة حمزة و راي أبي حنيفة وقد بلغا الآفاق).

---

(١)ا لذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ١٨

(٢) م.ن، ص ٢٤

(٣) م.ن، ص ٢١

(٤) م.ن، ص ٣٢

(٥) م.ن ، ص ٢١

(٦) م.ن، ص ٢٩

(٧) م.ن، ص ٦١

(٨) م.ن، ص ٧٥

٢٩- خارجة بن مصعب[١] عن مشاورة أبي حنيفة له عند دعوة منصور لابي حنيفة ليعطيها عشرة الآف درهم فقال (لم يكن هذا املي من أمير المؤمنين ففعل ورفع ذلك المنصور فحبسها عنه).

٣٠- داوود بن رشيد[٢] من قبر النبي (صلى الله علية وسلم) نحو (قبر النبي صلى صلى الله عليه وسلم) مُسنماً عليه افلاق من حجارة بيض).

٣١- الربيع بن يونس[٣] عن امر المنصور أبا حنيفة لتولي القضاء ورفضه له فقال فقال الربيع (رأيت المنصور ينازل أبا حنيفة في امر القضاء فقال : والله ما انا بمأمون الرضا، فكيف أكون بمأمون الغضب ؟ فلا اصلح لذلك فقال كذبت أنت تصلح، قال وكيف يحل لك ان تولي من يكذب).

٣٢- روح بن عبادة[٤] عن قول ابن جريح عندما مات أبو حنيفة فقال (رحمه الله لقد ذهب معه علم كثير).

٣٣- زيد بن اخرم[٥] عن وضع كتاب على خط أبي حنيفة فوهب له أربعة الآف درهم.

٣٤- زيد بن هارون[٦] عن قوله (افقه من رأيت أبو حنيفة).

٣٥- سفيان بن وكيع[٧] عن شعر لابي حنيفة قال لابي سفيان عندما جاءه من عند شريك نحو

ان يحسدوني فاني غير لائمهم..... قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم..... ومـــــات أكبرنا غيظا بما يجـد

(١) م.ن، ص ٤٢

(٢) م.ن، ص ٤٠

(٣) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٢٧

(٤) م.ن، ص ٢٩

(٥) م.ن، ص ١٩

(٦) م.ن، ص ٣٠

(٧) م.ن، ص ٤٧

٣٦- سلم بن سالم البلخي[١] عن أبي الجويرية قال (صحبت أبا حنيفة ستة اشهر فما رايته ليلة واحدة وضع جنبه.

٣٧- سلمة بن شبيب[٢] عن مبارك قال (كان احد ينبغي له ان يقول برايه فأبو حنيفة).

٣٨- شبابة بن سوار[٣] عن حسن راي شعبة في أبي حنيفة وكثير الترحم عليه).

٣٩- شداد بن حكيم[٤] عن قوله في أبي حنيفة فقال (ما رأيت اعلم من أبي حنيفة في زمانه).

٤٠- شريك[٥] عن قوله في أبي حنيفة فقال (كان أبو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر، كبير العقل، قليل المحادثة للناس.

٤١-.شعيب بن أيوب الصريفيني[٦] عن رؤيا أبي حنيفة كان ينبش قبر النبي (صلى (صلى الله علي وسلم).

٤٢-طلق بن غنام النحفي[٧] عن قول حفص بن غياث على ابي حنيفة فقال (كلام أبي حنيفة ادق من الشعر لا يعيبه الا جاهل).

٤٣-العباس بن احمد بن عبدالرحمن[٨] وأبو الفداء إسماعيل بن عبدالرحمن وأبو عبدالله محمد بن خازم قالوا عن حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) بانه نهى عن متعة النساء يوم خيبر.

---

(١) م.ن، ص ٢٢

(٢) م.ن، ص ٣١

(٣) م.ن، ص ٢٩

(٤) م.ن، ص ٣٠

(٥) م.ن، ص ١٧

(٦) م.ن ، ص ٣٥

(٧) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٣٢

(٨) م.ن، ص ٤٩

٤٤-عبدالحميد الحماني[١] عن قوله عن أبي حنيفة فقال (ما رأيت افضل من أبي حنيفة دينا وورعا).

٤٥-عبدالرزاق[٢] عن الاحتياج إلى الراي بقوله : فأبو حنيفة أسدهم رأيا.

٤٦-عبدالوهاب بن زياد[٣] عن وصفه لابي حنيفة فقال (رأيت أبا حنيفة بالكوفة وعليه طويلة سوداء).

٤٧-عبيدالله بن عمرو الرقي[٤] عن سؤال سئل الأعمش وعنده أبو حنيفة فقال (إفته (إفته يا نعمان، فأفتاه أبو حنيفة فقال من اين قلت هذا ؟ قال لحديث حدَثناه انت ! ثم ذكر له الحديث فقال له الأعمش : انتم الأطباء ونحن الصيادلة).

٤٨-عبيد بن يعيش[٥]عن سؤال سئله أبو حنيفة وهو عن أيمانه عند الله فقال(انا مؤمن ههنا وعند الله)

٤٩-عبيد الله بن موسى[٦] عن دعاء مسعر لابي حنيفة بالرحمة.

٥٠-عطاء بن السائب[٧] عن سعيد بن جبير عن حسن النيعي فقال : (إذ قال الرجل للرجل احسن بيعي فقد ائتمنه).

٥١-علي بن حفص البزاز[٨] عن ختم أبي حنيفة القران بركعة واحدة.

٥٢-علي بن عبدالرحمن بن محمد بن مغيرة الكوفي[٩] عند إفتاء أبو حنيفة في مسجد الكوفة.

---

(١) م.ن، ص ٤٢

(٢) م.ن، ص ٣٠

(٣) م.ن، ص ١٥

(٤) م.ن، ص ٣٤

(٥) م.ن، ص ٣٨

(٦) م.ن، ص ٢٩

(٧) م.ن، ص ٣٨

(٨) م.ن، ص ٢٢

(٩) م.ن، ص ١٦

٥٣-علي بن المديني[١] عن همة أبي حنيفة في القران والفقه اكثر من الحديث.

٥٤-علي بن معيد بن شداد[٢] عن ضرب ابن هبيرة أبا حنيفة على ان يلي القضاء فأبى.

٥٥-عمر بن شبة[٣] عن جهر أبي حنيفة في امر إبراهيم بن عبدالله بن حسن.

٥٦- القاسم بن غسان[٤] عن تفقيص بعضهم أبا حنيفة عند سفيان بن عيينة فقال (مه) كان أبو حنيفة اكثر الناس صلاة واعظمهم أمانة واحسنهم مروءة).

٥٧- لو ين[٥] عن صفات أبو حنيفة فقال عنه محمد بن جابر بانه (كان قليل الكلام إلا بما يسال عنه، قليل الضحك كثير الفكر).

٥٨- محمد بن احمد بن حفص[٦] فقيه بخارى، عن قول ابن المبارك بانه قبض علم علم أبي حنيفة بيده عندما لزم سفيان.

٥٩- محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة[٧]، عن قول إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال (مررت مع أبي بالكناسة، فبكى فقلت له : يا أبت ما يبكيك ؟ قال : يا بني في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة جدك عشرة أيام في كل يوم عشرة أسواط على ان يلي القضاء، فلم يفعل).

٦٠- محمد بن إسحاق بن خلف البكائي[٨] عن بيع أبي حنيفة ثوباً لامرأة ضعيفة بثمن رخيص

---

(١) م.ن، ص ٤٤

(٢) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٢٥

(٣)م.ن، ص ٣٥

(٤) م.ن، ص ١٧

(٥) م.ن، ص ١٨

(٦) م.ن، ص ٤٠

(٧) م.ن، ص ٢٤

(٨) م.ن، ص ٤١

٦١- محمد بن سعد[١] عن رؤية أبي حنيفة لأنس بن مالك فقال (رأيت أنساً (رضي الله عنه))

٦٢- محمد بن سماعة[٢] عن ترديد أبو حنيفة قوله تعالى (بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر)[٣] في الليل وهو يبكي ويتضرع إلى الصباح .

٦٣- محمد بن صقر بن مالك[٤] عن قول أبي حنيفة لابن أبي ليلى فقال (استحل منى ابن أبي ليلى مالا استحله انا من بهيمة).

٦٤- محمد بن عبدالملك الدقيقي [٥] عن قول يزيد بن هارون وهو يمدح عقل وفضل وورع أبا حنيفة.

٦٥- محمد بن مليح بن وكيع[٦] عن قول رجل لابي حنيفة يا كافر يا زنديق فقال أبو حنيفة (غفر الله لك، هو يعلم خلاف ما تقول).

٦٦- مسعر بن كدام[٧] عن قراءة قرأن أبي حنيفة فقال (رأيت أبا حنيفة قرأ القرآن القرآن في ركعة واحدة).

٦٧- مكي بن إبراهيم[٨] عن علم أبي حنيفة فقال (كان أبو حنيفة اعلم أهل زمانه).).

٦٨- نعيم بن حماد[٩] عن قول أبي حنيفة فقال : (ما جاء عن رسول الله (صلى عليه وسلم) فعلى الراس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا، وما كان من غير ذلك فهم رجال ونحن رجال).

---

(١) م.ن، ص ١٤

(٢) م.ن، ص ٢٣

(٣) سورة القمر آية ٤٨

(٤) م.ن، ص ٤٣

(٥) م.ن، ص ٤٢

(٦)الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٢٥

(٧) م.ن، ص ٢٤

(٨) م.ن، ص ٣٢

(٩) م.ن، ص ٣٢

٦٩- يحيى بن أبي طالب[١] عن علم أبي حنيفة قال علي بن عاصم (لو وزن علم أبي حنيفة بعلم أهل زمانه لرجح).

٧٠- يحيى بن ادم[٢] عن تثبت أبي حنيفة في علمة خاصة إذ صح عنده الخبر عن رسول الله (صلى الله علية وسلم).

٧١- يحيى بن اكثم[٣] عن جرير قال : قال لي مغيرة (جالس أبا حنيفة تفقه فان إبراهيم لو كان حيا لجالسه).

٧٢- يحيى بن نصر[٤] عن ختمة قرآن أبي حنيفة في رمضان فقال (ربما ختم أبو أبو حنيفة القرآن في رمضان ستين مرة).

٧٣- يزيد بن كميت[٥] عن قول غلام لابي حنيفة عندما قال له (نسال الله الجنة فبكى أبو حنيفة حتى اختلج صِدغاه ومنكباه وامر بغلق الدكان وقام مغطى الرأس مسرعا).

المطلب الثاني

موارد الكتاب عن مناقب الإمام أبي يوسف والإمام محمد بن الحسن

أولاً : موارد الكتاب عن مناقب الإمام أبي يوسف

اخذ الذهبي موارده عن مناقب أبي يوسف عن (٤١) رواة بما فيهم الرواة المجهولين وأكثرهم اخذ عنهم رواية واحدة ولم يستشهد بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية سوى حديثين شريفين وتم ترتيبها كما يلي.

الحديث النبوي الشريف :

١- يتعلق هذا الحديث بغسل يوم الجمعة عن ابن عمر (رضي الله عنه) قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ((من أتى الجمعة

(١) م.ن، ص ٣٢

(٢) م.ن، ص ٣٠

(٣) م.ن، ص ٣٢

(٤) م.ن، ص ٣٠

(٥) م.ن، ص ٢٩

فليغتسل))[١]

٢- يتعلق هذا الحديث بالحديث عن الحسد عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال رسول الله (صلى الله علية وسلم) ((لا حسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل أتاه الله علما فعلمه وقضى به))[٢]

الرواة المجهولون الذين اخذ عنهم الذهبي الرواية عن مناقب أبي يوسف اربع روايات وكما يلي.

١-اخذ الذهبي رواية عن مجهول[٣] بلفظ عرض نحو عرض سعد بن بحير يوم أُحد على النبي(صلى الله علية وسلم) فاستصغره ويرجع نسب أبي يوسف إليه نحو (أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن بحير بن معاوية الأنصاري).

٢- اخذ الذهبي عن مجهول[٤] عن تولي أبي يوسف قضاء بغداد لموسى الهادي نحو (ولي قضاء بغداد لموسى الهادي، ثم ولي القضاء لهارون الرشيد وعلا شانه، وهو أول من دعي قاضي القضاة).

٣- اخذ الذهبي عن مجهول[٥] بان أباه منعه ان يتطلب الفقه والحديث عند أبي حنيفة، وهنا تشير الرواية بلفظ حكي بان امه هي التي أنكرت عليه نحو (وحكى ان امه التي أنكرت عليه وان أباه مات وهو صغير).

---

(١) البخاري : محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، صحيح البخاري، دار الطباعة العامرة، دار الفكر للطباعة والنشر، استانبول ،١٤٠١ هـ /١٩٨١ م، ٢٧/١ ؛ مسلم بن حجاج (ت٢٦١ هـ)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٤ هـ، ٢٠١/٢ ؛ الذهبي مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٧٠

(٢) ورد في صحيح البخاري بلفظ (حكماً) بدلاً عن (علماً) و (فهو يقضي بها) بدلاً عن (وقضي به) (بنظر البخاري، صحيح البخاري، ٢١٣/١ ؛ الترمذي : محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق احمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت رقم الحديث (٣٩٣٦)، ١٧٧/٢ ؛ الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص٧١

(٣) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٥٣

(٤) م.ن، ص ٥٦

(٥) م.ن، ص ٥٧

٤- اخذ الذهبي عن مجهول[١] بلفظ وقال غيره وفاة أبو يوسف في ربيع الآخر وليس ربيع الأول نحو (وقال غيره في ربيع الآخر ببغداد وله تسع وستون سنة).

الرواة الذين اخذ عنهم اكثر من روايتين :-

١- محمد بن شجاع الثلجي

اخذ عنه الذهبي ست روايات[٢] تتعلق الأولى باطلاع أبي يوسف الفقه والعلم، يتناوله كيف يشاء والثانية عن مشاطرة ما في قلبي أبي يوسف نحو قوله (لو استطعت ان أشاطركم ما في قلبي من العلم لفعلت) وتتعلق الثالثة بنسيان أبي يوسف في مرضه حفظ كل شيء عدا الفقه وتتعلق الرابعة والخامسة والسادسة بقول أبي يوسف في القرآن الكريم نحو (القرآن كلام الله ومن قال كيف ولم وتعاطى مراءً ومجادلة استجوب الحبس والضرب المبرح) (لا يصلى خلف من قال القران مخلوق).

٢- بشر بن الوليد

اخذ الذهبي عنه اربع روايات[٣] الأولى عن قول الأعمش لابي يوسف عندما أجابه عن حديث فقال (يا يعقوب اني لأحفظ هذا الحديث قبل ان يجمع أبواك فما عرفت تأويله الا الان، أما الرواية الثانية عن قول أبي يوسف فقال (من طلب المال بالكمياء افلس، ومن طلب العلم بالكلام تزندق، ومن طلب غريب الحديث كذب)، أما الثالثة فعن قول أبي يوسف في مرضه فقال (اللهم انك تعلم اني لم أطأ فرجاً حراماً، واني لم اكل درهما حراما وانا اعلم) أما الرواية الرابعة فعن وفات أبي يوسف في يوم الخميس ربيع الأول سنة(٢٨٢ هـ).

٣- الطحاوي

اخذ الذهبي عن الطحاوي اربع روايات[٤] الأولى تتعلق بمن يدخل أولاً على أبي

---

(١) م.ن ، ص ٦٩

(٢) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٥٨، ٦١، ٦١، ٦٢، ٦٢، ٦٢

(٣) م.ن، ص ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٦٩

(٤) م.ن، ص ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦

يوسف عندما قدم إلى البصرة أصحاب الراي ام أصحاب الحديث لذا سألهما سؤال من يجبه من الفريقين يكون أولى بالدخول علية والسؤال (رجل مضغ خاتمي هذا حتى هشمه، مالي عليه ؟) أما الرواية الثانية تتعلق بسؤال أبي يوسف لربيعة بن عبدالرحمن، عبدٍ لرجلين اعتقه احدهما، وتتعلق الثالثة بقول أبي يوسف في مرضه عند ذكر حكمهُ بين الرشيد والنصراني عندما قال للنصراني هل لك بينة قال لا ولكن حلفه فقلت الحلف يا أمير المؤمنين قال نعم فحلف وذهب النصراني، أما الأخير فعن أبي يوسف من قول عبدالرحمن القواس وقيل لم يكن ببغداد افضل منه.

الرواة الذي اخذ الذهبي عنهم روايتين :

١-ابن كاس[١] القاضي

اخذ الذهبي عنه روايتين احدهما عن علم وفقه أبي يوسف وفضله في نشر علم أبو حنيفة وابن أبي ليلى والثانية عن تمني أبو يوسف عن بقاءه في علم الفقه ولم يدخل القضاء بالرغم عدم تعمده الجور ورفع خصم على اخصم.

٢- أبو حفص الفلاس[٢]

اخذ الذهبي عنه روايتين تتعلق الروايتان بقوله عن أبي يوسف بانه كان صدوقا ولكنه كثير الغلط نحو قوله (أبو يوسف صدوق كثير الغلط)

٣- أبو خازم القاضي[٣]

اخذ الذهبي عنه روايتين احداهما عن أبي يوسف بانه كان يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب والثانية عن راي أبي يوسف بمحمد بن الحسن فقال (اي سيف هو غير ان فيه صداً وهو يحتاج إلى جلاء.

٤- احمد بن حنبل[٤]

اخذ الذهبي عنه روايتين أحداهما عن قوله في أبي يوسف في الحديث قال : (أبو

(١) م.ن، ص ٥٩، ٦٥

(٢) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٥٩، ٦٧

(٣) م.ن، ص ٥٩، ٦٢

(٤) م.ن، ص ٥٩، ٦٦

يوسف كان منصفا في الحديث والثانية عن قوله في أبي يوسف أيضاً بانه كان فيه لثغة فكان يحدثنا فيقول ثنا مطيف بن طييف الحايثي اي مطرف بن طريف الحارثي.

٥- عباس الدوري[١]

اخذ الذهبي عنه روايتين احدهما نقله عن احمد بن حنبل بان أبا يوسف اميل اليهم من أبي حنيفة ومحمد بن الحسن نحو قوله (وكان أبو يوسف اميل الينا من ابي حنيفة ومحمد) والثانية عن قول يحيى بن معين في ابي يوسف نحو قوله (كان أبو يوسف يحب أصحاب الحديث ويميل اليهم).

٦-علي بن الجعد[٢]

اخذ الذهبي عنه روايتين الأولى تتعلق بقول أبي يوسف في الأيمان نحو (من قال أيماني كأيمان جبريل فهو صاحب بدعة) والثانية تتعلق برد أبي يوسف هل تقبل شهادة من يقول ان الله لا يعلم ما يكون حتى يكون؟ قال ويحك هذا وان تاب والا قتلته.

٧- هلال الراوي[٣]

اخذ الذهبي عنه روايتين احدهما عن قول لابي يوسف فقال :(مخاشنة الولاة ذل و مخاشنة القضاة فقر) والثانية عن قول لابي يوسف في كتاب الصك عن الشهود نحو قوله :(لا اقل من عشرة شهود اثنان يموتان، واثنان يغيبان، واثنان لا يوديان، واثنان يثبتان واثنان يزوران).

<u>الرواة الذين اخذ الذهبي عن كل واحد منهم رواية واحدة</u> :وعددهم (٢٧) رواة، كما يلي :

(١) م.ن، ص ٥٧، ٦٠

(٢) م.ن، ص ٦٢، ٦٥

(٣) م.ن، ص ٦١، ٦٢، ولم نحصل على هذا القول لابي يوسف في كتبه (كتاب الآثار وكتاب الخراج وكتاب اختلاف أبي حنيفة وأبي ليلى)

١- إبراهيم بن أبي داود البرُلسي[١] عن يحيى بن معين وقوله بان أبا يوسف في أصحاب الراي اثبت في الحديث واحفظ واصح رواية وأبو حنيفة صدوق غير ان في حديثه ما في حديث المشايخ يعني الغلط.

٢- إبراهيم بن إسحاق الزهري[٢] عن قول أبي يوسف عن مصاحبته لابي حنيفة وقرب أجله فما عبر يسير حتى مات.

٣- إبراهيم بن الجراح[٣] تتعلق بانه سمع أبا يوسف يقول (كان أبو العباس يعني السفاح قد اشخص العلماء، فكنا نسمع تلك الأيام.

٤- ابن عدي[٤] : عبدالله بن أبو احمد الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) عن رأيه في أبي يوسف في الحديث فقال فيه :(لا باس به)

٥- أبو بكر الخصاف[٥] عن قول لابي يوسف كيف حكم قاضي بأرمنية اختصم إليه جاريتان في جرتين وقد استقتا ماءً فوضعتا الجرتين لتستريحا فسقطت جرة على الأخرى فانكسرتا.

٦- أبو حاتم الرازي[٦] عن رأيه في أبي يوسف في الحديث فقال فيه (يُكتب حديثه)

٧- أبو الحسن الزيادي[٧] عن قوله في أبي يوسف في القضاء فقال (كان أبو يوسف يوسف قاضي الرشيد فاستخلف ولده يوسف وكان يقضي معه، فلما مات أبو يوسف اقرأ الرشيد ابنه على القضاء إلى ان مات يوسف).

---

(١)الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٥٧

(٢) م.ن، ص ٥٩

(٣) م.ن، ص ٦٢

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ط١، تحقيق عادل احمد و علي محمد، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ /١٩٩٧ م، رقم الحديث (١٦٥٧)، ٣/ ٣٧٧ ؛ الذهبي مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٦٧

(٥) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٦٣

(٦) م.ن، ص ٦٧

(٧) م.ن، ص ٦٦

٨- أبو الغانم بن علان[١] والمؤمل بن محمد ويوسف بن يعقوب عن قولهم كتابةَ قالوا عن حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) في سنة غسل الجمعة.

٩- احمد بن أبي عمران[٢] عن قول فرج مولى أبي يوسف قال رأيت مولاي أبا يوسف (اذا دخل في القنوت للوتر رفع يديه في الدعاء).

١٠- احمد بن إسحاق الابرقوهي[٣] (ت ٦٩٥هـ) عن استئذان الرسول (صلى الله عليه وسلم) لقوم ماعز في دفنه والصلاة عليه

١١- احمد بن عطيه[٤] عن قول محمد بن سماعة بان أبا يوسف كان يصلي بعد ما ولى القضاء كل يوم مائتي ركعة.

١٢- اسد بن الفرات[٥] عن مدح أبي حنيفة لابي يوسف في مرضه فقال ان يمت هذا الفتى فهو اعلم من عليها وأومأ إلى الأرض.

١٣- إسماعيل بن عبدالرحمن[٦] عن حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الحسد.

١٤- بكار[٧] عن جواب هلال بن يحيى أبا يوسف عن الخاتم.

١٥- الحسن بن حماد سجاده[٨] عن قول يوسف بن أبي يوسف بانهما وليا القضاء ثلاثين سنة فقال ما بلينا ان نقضي بين جد واخ.

١٦- عباد بن العوام[١] عن قوله في أبي يوسف نحو (ينبغي لأهل الإسلام ان يعزي بعضهم بعضا بابي يوسف).

---

(١) م.ن، ص ٧٠

(٢) م.ن، ص ٦٢

(٣) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٦٩

(٤) م.ن، ص ٥٩

(٥) م.ن، ص ٥٧

(٦) م.ن، ص ٧٠

(٧) م.ن، ص ٦١

(٨) م.ن، ص ٦٦

١٧- عبدالعزيز بن محمد بن هبة الله العقلي الحنفي[٢] تتعلق بفضل الغسل.

١٨- عبدالله بن عباس[٣] (رضى الله عنه) عن قوله بعدم بطلان الوضوء في القبلة نحو قوله : لا وضوء في القبلة).

١٩- عبدالله بن علي المديني[٤] عن قول أبيه في أبي يوسف عندما قدم البصرة سنة ثمانين ومائة وكان يحدث بعشرة احاديث وعشرة أراء واراه وكان صدوقا.

٢٠- عبدالله بن عمر[٥] رضى الله عنه عن قوله في الغسل فقال : (لو وجدت الا مداً لاغتسلت)

٢١- علي بن سلمة اللبقي[٦] عن قول أبي يوسف وهو مريض بجرجان فقال : اشهد اني قد رجعت عن كل ما افتيت به الناس الا ما في القرآن واجتمع عليه المسلمون).

٢٢- محمد بن سعد[٧] عن قول أبي يوسف عندما دخل على الرشيد وفي يده درتان فقال : (يا يعقوب هل رأيت احسن من هاتين قلت ؟نعم، قال : وما هو ؟ قلت الوعاء الذي هما فيه قال فرمى بهما إلى وقال شانك بهما فأخذتهما وقمت).

٢٣- محمد بن سماعة[٨] عن قول يحيى بن خالد عن مدحه أبي يوسف في الفقه.

٢٤-المزني[٩] عن قوله في أبي يوسف في الحديث نحو قوله (كان أبو يوسف اتبعهم للحديث)

---

(١) م.ن، ص ٦٩

(٢) م.ن، ص ٧٠

(٣) م.ن، ص ٧٠

(٤) م.ن، ص ٦٠

(٥) م.ن، ص ٧٠

(٦) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه،، ص ٦٨

(٧) م.ن، ص ٦٤

(٨) م.ن، ص ٥٨

(٩) م.ن، ص ٥٩

٢٥- مكرم القاضي[١] عن قول أبي يوسف بان أباه منعه ان يدرس مع أبا حنيفة فقال لي (يا بني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة، فان خبزه مشوي وأنت محتاج إلى المعاش..)

٢٦- يحيى بن يحيى النيسابوري[٢] عن سماعه لقول أبي يوسف عند وفاته نحو (كل ما افتيت به فقد رجعت الا ما وافق الكتاب والسنة)

٢٧- يعقوب بن شيبة[٣] عن سماعه شجاع بن مخلد وهو يقول (حضرنا جنازة أبي يوسف)

ثانياً : موارد الكتاب عن مناقب الإمام محمد بن الحسن

اخذ الذهبي موارده عن مناقب محمد بن الحسن الشيباني عن (٣٣) راوٍ فيهم الرواة المجهولون وأكثرهم اخذ عنهم رواية واحدة ولم يستشهد بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية بل اخذ ببيتين من شعر الرشيد عند وفاة محمد بن الحسن والكسائي، وتم ترتيبها كما يلي.

الرواة المجهولون الذين اخذ عنهم الذهبي عن مناقب محمد بن الحسن :ثلاث روايات كما يلي :-

١- اخذ الذهبي رواية عن مجهول[٤] بلفظ وقيل عن ترجمته الإمام محمد بن الحسن الحسن نحو (وقيل محمد بن الحسن بن عبيدالله بن مروان وكان والده من أهل حرستا قرية مشهورة بظاهر دمشق فقدم العراق في آخر بني أمية فولد له محمد بواسط سنة اثنتين وثلاثين ومائة فحمله إلى الكوفة..)

٢- اخذ الذهبي رواية عن مجهول[٥] عن محمد بن الحسن بلفظ وكان من أذكياء العالم ولي قضاء القضاة للرشيد.

---

(١) م.ن، ص ٥٦

(٢) م.ن، ص ٥٨

(٣) م.ن، ص ٦٩

(٤) م.ن، ص ٧٣

(٥) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٧٤

٤-اخذ الذهبي رواية عن مجهول[١] بلفظ يحكى عن محمد بن الحسن نحو (ويحكى عن محمد بن الحسن ذكاء مفرط وعقل تام وسؤدد وكثرة تلاوة.

الرواة الذين اخذ الذهبي عنهم اكثر من رواية واحدة وهم :-

١- الطحاوي.

اخذ الذهبي عنه ثماني روايات[٢] الأولى تتعلق بقول الشافعي في محمد بن الحسن فقال فيه (ما سمعت أحداً قط كان اذا تكلم رأيت ان القرآن نزل بلغته غير محمد بن الحسن) والثانية تتعلق بقول الأخفش النحوي في كتاب الأيمان لمحمد بن الحسن إذ يقول (ما وضع لشي قط يوافق ذلك إلا كتاب محمد بن الحسن في الأيمان، فانه وافق كلام الناس)، والثالثة تتعلق بقول محمد بن الحسن (بان كتاب الحيل ليس من كتبنا وإنما القي فيها)، والرابعة عن الشافعي في محمد بن الحسن (بانه إذ قعد للمناظرة في الفقه، اقعد معه رجلا حكما بينه وبين من يناظره)، والرواية الخامسة تتعلق بترك بشر بن الوليد الحلقة في بغداد بعد قدوم محمد بن الحسن إلى بغداد والرواية السادسة تتعلق بمحمد بن الحسن (ومثله في الجامع الكبير كرجل بنى دارا فكان كلما على بنى مرفقا يرقى منها إلى ما علاه من الدار حتى استتم بناءها..) والسابعة تتعلق بتولي محمد بن الحسن القضاء في الرقة. والرواية الاخيرة عن أصحاب محمد بن الحسن عنه بقولهم (ان محمداً كان جز به في كل يوم وليلة ثلث القرآن)

٢- الشافعي.

اخذ الذهبي عنه خمس روايات[٣] الأولى عن قوله في محمد بن الحسن نحو (ما ناظرت سمينا اذكى من محمد بن الحسن..) والثانية والثالثة عن قول محمد بن الحسن عندما يتحدث عن مالك امتلا منزله واذا حدث عن غيره لم يأته إلا اليسير فكان يقول (ما اعلم أحداً أسوء ثناءً على أصحابه منكم، اذا حدثتكم عن مالك ملاتم

---

(١) م.ن، ص ٨٨

(٢) م.ن، ص ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٧٩، ٨٣، ٨٣، ٨٤، ٨٨

(٣) م.ن، ص ٧٥، ٧٩، ٧٩، ٨٥، ٨٧

علي المواضع واذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تأتون متكارهين، والرابعة تتعلق بمدحه محمد بن الحسن نحو (لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيما، أنفقت على كتبه ستين ديناراً حتى جمعني وأياه مجلس هارون) أما الرواية الأخيرة بان الشافعي احتج بمحمد بن الحسن في الحديث.

٣- أبو خازم القاضي.

اخذ الذهبي عنه اربع روايات(١) الأولى عن قول محمد بن سماعة في محمد بن الحسن بان قلبه انقطع من فكرة في الفقه حتى كان الرجل يسلم عليه فيدعو له محمد، والثانية تتعلق بمشاورة أبي يوسف لاختيار في الرقة، فأشار إلى محمد بن الحسن، والثالثة عن قول بكراً العمي فقال (إنما اخذ ابن سماعة وعيسى بن أبان الصلاة من محمد بن الحسن، الرابعة تتعلق ببيت شعر للرشيد عندما دفن محمد بن الحسن والكسائى فأنشأ يقول :-

أسفت على قاضي القضاة محمد.... فأذريت دمعي والفؤاد عميد
واقلقني موت الكسائي بعده..... وكادت بي الأرض الفضاء تميد
هما عالمان اوديا فتخرما.... فما لهم في العالمين نديد

٤- احمد بن أبي عمران.

اخذ الذهبي عنه ثلاث روايات(٢)، الأولى عن قول محمد بن شجاع في كتاب جامع لمحمد بن الحسن نحو (ما وضع في الإسلام كتاب في الفقه مثل جامع بن الحسن الكبير، والثانية عن قوله بان كتاب الحيل وضعه إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، أما الرواية الثالثة عن قول أبيه عندما سمع بشر بن الوليد ينال منه فقال هذا محمد قد صار له يد الناس ما صار من هذه الكتب.

٥- الربيع بن سليمان.

اخذ الذهبي عنه روايتين(٣) أحداهما عن قول الشافعي في محمد بن الحسن فقال (لو

(١) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٧٥، ٨١، ٨٨، ٨٩
(٢) م.ن، ص ٧٨، ٧٩، ٨٣
(٣) م.ن، ص ٧٤، ٧٥

اشاء ان أقول نزلةً القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلته لفصاحته) والثانية عن قول الشافعي في محمد بن الحسن نحو (حملت عن محمد بن الحسن حمل بختي، ليس عليه إلا سماعي)

٦- محمد بن سماعة

اخذ الذهبي عنه روايتين[١] الأولى عن تمثيل محمد بن الحسن بهذا البيت فكان يقول (محسدون وشر الناس منزلة من عاش في الناس يوماً غير محسود) والثانية عن قول محمد بن الحسن لأهله فبقول لهم (لا تسالوني حاجة من حوائج الدنيا فتشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجونه إليه من وكيلي، فانه افرغ لقلبي واقل لهمي).

٧- يونس بن عبد الأعلى.

اخذ الذهبي عنه روايتين[٢]، أحداهما تتعلق بمناظرة دارت بين الإمام الشافعي ومحمد بن الحسن عن صاحبيهما والثانية تتعلق بقول الرجل الرازي الذي مات محمد بن الحسن في بيته وهو يبكي فقال له أتبكي مع العمل فقال محمد (أرأيت ان أوقفني الله تعالى فقال ما أقدمك الراي، الجهاد في سبيلي أم ابتغاء مرضاتي،ماذا أقول ؟ ثم مات رحمه الله).

<u>الرواة الذين اخذ عنهم الذهبي رواية</u> واحده وهم (٢٣) رواة كما يلي :-

١- ابراهيم بن ابي داود البرلسي[٣] عن قراءة يحيى بن صالح الوحاظي كتاب محمد بن الحسن له فقال محمد قراءتي للكتاب اخف لاني استعمل فيها بصري ولساني وقراءتك استعمل فيها بصري وذهني وسمعي.

٢- ابراهيم الحربي[٤] عن سؤاله لاحمد بن حنبل عن المسائل الدقيقة من اين لك قال (من كتب محمد بن الحسن).

(١) م.ن، ص ٧٦، ٨٠

(٢) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٧٦، ٨٨

(٣) م.ن، ص ٧٨

(٤) م.ن، ص ٨٠

٣- ابن كاس النخعي[١] عن قول الشافعي في محمد بن الحسن فقال (ما رايت اعقل ولا افقه ولا ازهد ولا اروع ولا احسن نطقا وايرادا من محمد بن الحسن).

٤- ابو بكر بن المنذر[٢] عن قول الشافعي في محمد بن الحسن فقال (ما رايت سمينا اخف روحا من محمد بن الحسن ولا رايت افصح منه).

٥- ابو عروبة[٣] عن قول محمد بن الحسن قال (خلف ابي ثلاثين الف درهم، فانفقت خمسة عشر الفا على النحو والشعر، وخمسة عشر الفاً على الحديث والفقة)

٦- احمد بن سريج الرازي[٤] عن قول الشافعي قال (انفقت على كتب محمد بن الحسن ستيا ديناراً.

٧- احمد بن عطية[٥] عن قول ابي عبيد قال (مارايت اعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن).

٨- ادريس بن يوسف القرطبي[٦] عن قول الشافعي قال (مارايت اعلم بكتاب الله من محمد، كانه عليه نزل).

٩- اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة[٧] عن قول داد الطائي في محمد بن الحسن فقال (ان عاش فسيكون له شان).

١٠- الحسن بن ابي مالك[٨] عن قوله في محمد بن الحسن في التدقيق فقال (لم يكن يكن ابو يوسف يدقق هذا التدقيق الشديد).

---

(١) م.ن، ص ٨١

(٢) م.ن، ص ٧٤

(٣) م.ن، ص ٨٠

(٤) م.ن، ص ٧٥

(٥) م.ن، ص ٧٤

(٦) م.ن، ص ٧٥

(٧) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٧٤

(٨) م.ن، ص ٨٣

١١- حنبل بن اسحاق[١] عن قول احمد بن حنبل عن قول (كان ابو يوسف مصنفا في الحديث، فاما ابو حنيفة ومحمد بن الحسن فكانا مخالفين للاثر).

١٢- الدار قطني[٢] عن قوله في محمد بن الحسن فقال (لا يستحق محمدعندي الترك).

١٣- سليمان بن شعيب الكيساني[٣] عن قول محمد بن الحسن فقال (اذا اختلف في مسالة فحرم فقيه واحل اخر.

١٤- السيرافي[٤] عن قوله في شعر الرشيد الذى قال لما دفن محمد بن الحسن والكسائي فقال هذة الابيات ليحيى اليزيدي واولها :-

تصرمت الدنيا فليس خلود..... وما قد ترى من بهجة ستبيد

لكل امريء كاس من الموت مترع..... وما ان لنا الا عليه ورود

الم تر شيباً شاملاً ينذر البلي..... وان الشباب الغض ليس يعود

سياتيك ما افنى القرون التي خلت.... فكن مستعدا فالفناء عتيد

١٥- عباس بن محمد[٥] عن قول ابن معين قال (كتبت عن محمد بن الحسن الجامع الجامع الصغير).

١٦- علي بن ابي طالب[٦] (رضي الله عنه) عن قوله (من كان له ذمتنا فدمه كدمنا، وديته كديتنا).

١٧- علي بن احمد الحافظ[٧] عن قوله مع غيره في قول علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) فيمن كان له ذمتنا.

---

(١) م.ن، ص ٨٦

(٢) م.ن، ص ٨٧

(٣) م.ن، ص ٧٨

(٤) م.ن، ص ٨٩

(٥) م.ن، ص ٧٥

(٦) م.ن، ص ٨٨

(٧) م.ن، ص ٨٧

١٨- محمد بن اسماعيل الرقي[١] عن قول الشافعي في المناظرة قال (ما ناظرت احدا الا تغير وجهه ما خلال محمد بن الحسن..).

١٩- محمد بن سعد[٢] عن قوله في اصل محمد بن الحسن فقال (اصلة من الجزيرة وسكن ابوه الشام، ثم قدم واسط فولد له محمد بواسط.

٢٠- محمد بن عبدالله بن عبد الحكيم[٣] عن قول محمد بن الحسن واقامته في باب مالك نحو (اقمت على باب مالك ثلاث سنين، وسمعت منه لغطا سبع مائة حديث ونيفا).

٢١- المسلم محمد القيسي[٤] عن قول الشافعي في محمد بن الحسن فقال (لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيماً..).

٢٢- موسى بن نصير[٥] عن قول هشام بن عبيدالله الرازي في محمد بن الحسن عندما خرج معه من المدينة) نحو (خرجنا مع محمد بن الحسن من المدينة، فلما اتى ذا الحليفة نزلنا معه وذلك قبيل الظهر..).

٢٣- النسائي[٦] عن قوله في محمد بن الحسن في الحديث فقال (حديثه ضعيف)

الخاتمة

يتبين من خلال هذا البحث النقاط التالية :

١- ولد أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في كفر بطنا قرب مدينة دمشق في الثالث من ربيع الآخر(٦٧٣هـ) الموافق لشهر أكتوبر١٢٧٤م)، نشأ في أسرة كريمة تركمانية الأصل، سكن مدينة ميافارقين

(١) الذهبي، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، ص ٧٥

(٢) م.ن، ص ٧٤

(٣) م.ن، ص ٧٨

(٤) م.ن، ص ٨٥

(٥) م.ن، ص ٨٠

(٦) م.ن، ص ٨٧

من اشهر مدن ديار بكر، ويبدو ان جد أبيه قايماز قضى حياته فيها، يعمل والده في صناعة الذهب فبرع به وتميز حتى عرف بالذهبي، وكان رجلاً صالحاً محباً للعلم فعنى بتربية ولده وتنشئته على حب العلم. وقام الذهبي برحلات عدة لاتصاله بشيوخة لطلب العلم.صنف العديد من الكتب تجاوزت(٢٠٠) كتاباً، وتوفي بتربة ام صالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة (٧٤٨هـ).

٢- ظهر لنا بانه عميق المعرفة الذي يتطلب الدقة لتعلقه بأسانيد وتدقيق الرواة إذ ان المنهج الذى رسمه الذهبي والخطة العامة للكتاب مرتبة على وفق منهج يهدف إلى ذكر فضائل ومناقب الإمام أبي حنيفة النعمان وصاحبيه أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الشيباني وما ذكر عنهم من علم في الفقه والحديث واللغة وما يذكره الرواة عن مناقبهم وجهدهم العلمي وتقواهم وكيف عذب أبي حنيفة ليتولى القضاء فأبى وضرب وسجن بسبب ذلك.

٣- لقد نص الذهبي على موارده بدقة ووضوح، ومع ذلك وردت بعض الإشارات التي قد تكون غامضة ومختلفة في نقل الرواية الواحدة من دون التأكد والتعمق في صحة الرواية.

٤- فقد استشهد الذهبي بأيات من القرآن الكريم في ثلاث ايات و اربعة احاديث نبوية شريفة وقد بلغت عدد الرواة (١٠٥) رواة اخذعنهم روايات عن مناقب الامام أبي حنيفة النعمان.

٥- اخذ الذهبي موارده عن مناقب الامام محمد بن الحسن الشيباني عن (٣٣) راوٍ فيهم الرواة المجهولين وأكثرهم اخذ عنهم رواية واحدة ولم يستشهد بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية بل اخذ ببيتين من شعر الرشيد عند وفاة محمد بن الحسن والكسائي.

٦- اخذ الذهبي موارده عن مناقب أبي يوسف عن (٤١) رواة بما فيهم الرواة المجهولين وأكثرهم اخذ عنهم رواية واحدة ولم يستشهد بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية سوى حديثين شريفين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١- صحيح البخاري ، دار الطباعة العامرة، دار الفكر للطباعة والنشر، استانبول، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

- الترمذي: محمد بن غيسى(ت:٢٧٩هـ).

٢- الجامع الصحيح، تحقيق احمد محمد شاكر، دار احياء التراث العربي، بيروت

- ابن حجر : احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

١- الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، تحقيق محمد عبدالمعيد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

٢- رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.

٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، ط١، دار الفكر، بيروت،لبنان، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.

- الحسيني : ابو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥ هـ).

٤- ذيل تذكرة الحفاظ، ط١، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ / ١٩٨٨ م

- الخطيب البغدادي : احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)

٥- تاريخ بغداد، تحقيق عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الذهبي : محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ).

٦- تاريخ الاسلام، تحقيق د.بشار عواد، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت، بيروت، ٢٠٠٣ م.

٧- معجم الشيوخ الكبير، تحقيق د.محمد الحبيب الهيلة، ط١، مكتبة الصديق الطائف، السعودية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٨- سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط وحسين الاسد، ط١٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م.

٩- المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق، د.محمد الحبيب الهيلة، ط١، مكتب الصديق، الطائف ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

- الزركلي : خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ)

١٠- مناقب أبي حنيفة وصاحبيه، تحقيق وتعليق:محمد زاهر الكوثري ابو الوفاء الافغاني، (ط/٣، لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، ١٤٠٨ هـ)

١١- لاعلام، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م

- السبكي : تاج الدين عبد الوهاب (ت ٧٧١ هـ).

١٢- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٣٠ هـ / ١٩٩٢ م.

- ابن سيد الناس : محمد بن محمد بن محمد اليعمري (ت ٧٦٤ هـ).

١٣- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق ابراهيم محمد رمضان، ط١، دار القلم، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م.

- ابن شاكر : محمد بن شاكر بن احمد بن عبدالرحمن صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ).

١٤- فوات الوفيات، تحقيق احسان عباس،ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣ م.

- الشوكاني كمحمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠ هـ).

١٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، اعده، اسامة بن الزهراء

- الصفدي : صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤ هـ).

١٦- نكث الهميان في نكت العميان، علق عليه مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٧- الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

- ابن عدي : عبدالله ابو احمد الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ).

١٨- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق عادل احمد وعلي احمد، دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

- ابن قاضي شهبة : ابو بكر احمد بن محمد بن عمر تقي الدين (ت ٨٥١ هـ).

١٩- طبقات الشافعية، علق عليه د.الحافظ عبدالعليم، دار الندوة (بدون تاريخ).

- ابن كثير : ابو الفداء ابن كثير الدمشقي (٧٧٤ هـ).

٢٠- البداية والنهاية، تحقيق صدقي جميل العطار، ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

- المتقى الهندي : علي بن حسام الدين (٩٧٥ هـ).

٢١- كنز العمال في سنن الاقوال و الافعال، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٩ م.

- محمد كرد علي : محمد بن عبدالرزاق (ت ١٣٧٣ هـ).

٢٢- خطط الشام، ط٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

- المزي : عبدالرحمن ابو الحجاج (ت ٧٤٢ هـ).

٢٣- تهذيب الكمال، تحقيق د. بشار عواد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠ م.

- مسلم : مسلم بن حجاج (ت ٢٦١ هـ).

٢٤- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٤ هـ.

- ابن ناصر الدين الدمشقي : محمد بن ابي بكر (ت ٧٠٢ هـ).

٢٥- الرد الوافر، تحقيق زهير الشاويش، ط١،المكتبة الاسلامية، بيروت ١٣٩٣هـ

- النسائي : ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ).

٢٦- سنن الكبرى للنسائي، تحقيق د.عبدالغفار سلمان البنداري وسيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

- النعيمي : عبدالقادر بن محمد (ت ٩٢٧ هـ).

٢٧- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.